الخصائص النفسية والسلوكية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت

الأستاذ الدكتور ناصر شباب المويزري

أستاذ علم النفس بكلية التربية الأساسية ورئيس جمعية علم النفس الكويتية

الملخص

الهدف الرئيسي للدراسة الحالية استكشاف الخصائص النفسية والسلوكية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت, وتكونت العينة النهائية للدراسة من (613) من طلاب وطالبات جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية, ومتوسط أعمارهم (23) عاماً بانحراف معياري قدره (4.4) عاماً، وتراوحت أعمارهم بين (18-36) عاماً، منهم (244) طالباً، ومتوسط أعمارهم (21.8) عاماً بانحراف معياري قدره (3.5) عاماً، و(369) طالبة، ومتوسط أعمارهن (21.5) عاماً بانحراف معياري قدره (2.3) عاماً, وتتضمن هذه الدراسة الأدوات التالية: مقياس الصلابة النفسية، ومقياس القلق الاجتماعي، ومقياس السلوك العدواني, بالإضافة إلى استبيان للتعرف على المتغيرات الأخرى للدراسة، وقد تم تقدير الثبات والصدق لهذه المقاييس، ويتضح من خصائص عينة الدراسة أن حوالي (100%) من أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي. وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي: توجد فروق دالة إحصائياً بين مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين له في القلق الاجتماعي والسلوك العدواني وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تجاه مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة, بينما لا توجد فروق بينهما في الصلابة النفسية، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تجاه الطالبات، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بينهما في الصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب التطبيقي وطلاب جامعة الكويت في عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين مستويات مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة(مستوى اقل من ساعتين يومياً، ومستوى من ساعتين إلى أربع ساعات يوميا، ومستوى أكثر من أربع ساعات يومياً) في القلق الاجتماعي تجاه مستوى أكثر من أربع ساعات يومياً، بينما لا توجد فروق بين هذه الفئات الثلاث في الصلابة النفسية والسلوك العدواني، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين مستخدمي التويتر ومستخدمي الواتساب ومستخدمى جميع الشبكات الاجتماعية في الصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني، وتوجد علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائياً بين عدد الساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقلق الاجتماعي، ولا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين عدد الساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والسلوك العدواني، وتوجد علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائياً بين القلق الاجتماعي والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة الكلية.

مصطلحات الدراسة: وسائل التواصل الاجتماعي، والصلابة النفسية، والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني.

The psychological and behavioral characteristics of users' Social Media among university students in State of Kuwait

Abstract

The main aim of present study explores The psychological and behavioral characteristics of users' Social Media among university students in State of Kuwait. The final sample is formed of (613) male and females students from Kuwait university and faculty of Basic education, includes(244) male and (369)females, their ages between (18-36 yrs) with (M=23 yrs, SD=4.4 yrs). This study includes the following tools: a) The scale of Psychological Hardiness. b) The scale of social anxiety. c) The scale of aggression. The consistency and reliability of these scales have been previously measured. It is clear from the characteristics of the study sample that about 100% of the respondents use social networks. Results of Study shows clearly that: 1)there are a significant difference between users' mobile with driving and non-users' mobile with driving in social anxiety, aggression and number of hours of use of social media in favor of users' mobile with driving. 2) there aren't a significant difference between users' mobile with driving and non-users' mobile with driving in Psychological Hardiness. 3) there are a significant difference between male and female in number of hours of use of social media in favor of female, and there aren't a significant difference between male and female in Psychological Hardiness, social anxiety and aggression. 4) there aren't a significant difference between students' Kuwait university and students' Applied in number of hours of use of social media, Psychological Hardiness, social anxiety and aggression. 5) there are a significant difference between Levels of use of social media (less than two hours a day, two to four hours a day, and more than four hours a day) in social anxiety in favor of use of social media more than four hours a day. 6) there aren't a significant difference between Levels of use of social media (less than two hours a day, two to four hours a day, and more than four hours a day) in Psychological Hardiness and aggression. 7)there aren't a significant difference between users' twitter and users' whats App and users' all Social Media in Psychological Hardiness, aggression and social anxiety. 8) There is a significant positive correlation between Number of hours of use of social media and social anxiety. 9) There isn't a significant correlation between Number of hours of use of social media and Psychological Hardiness, aggression. 10)There is a significant positive correlation between social anxiety and aggression. 11)There is a significant positive correlation between aggression and Psychological Hardiness.

Key words: Social Media, Psychological Hardiness, social anxiety and aggression.

مـــقـدمة

لقد أصبح مصطلح وسائل التواصل الاجتماعي Social Mediaمعروف بشكل شائع اليوم، إذ يشمل تكنولوجيات علي الخط المباشر والتي يستخدمها الناس لمشاركة أفكارهم وخبراتهم وأرائهم مع بعضهم البعض، وهذه التكنولوجيات تتضمن: المدونات والويكي وشبكات التواصل الاجتماعي والبودكاست وتلقيم محتوى الويب RSS والمفضلات الاجتماعية ومواقع مشاركة الصور والفيديوهات وغيرها من التكنولوجية الاجتماعية(عبدالجواد، 2017). وقد اقتحمت وسائل التواصل الاجتماعي حياتنا اليومية لدرجة أن المشتغلين بالعملية التعليمية والتدريس قد ادمجوا استخدامها في استراتيجياتهم التدريسية للتواصل الداخلي والخارجي، ومع الانتشار المتزايد للهواتف الذكية، تغلغلت الشبكات الاجتماعية في حياتنا اليومية حتى أصبح من المستحيل علي كثير منا الاستغناء عن تلك التقنيات أكثر من عشرة دقائق(هارون،2017). بالإضافة إلى إنها لعبت دوراً كبيراً في تقريب المسافات، وتبادل المعلومات والأفكار، وتمكن المجموعات ذات الاهتمام المشترك مثل الطلاب للعمل في مشاريع جماعية تعاونية خارج فئتها وهو ما يعزز الإبداع والتعاون، وتمكن كل فرد في المناقشة والتعليق على عدد من القضايا التي تخص التعليم، أو الاقتصاد، أو السياسة، أو الصحة، أو غيرها. ورغم الآثار الايجابية التي تسببت فيها وسائل التواصل الاجتماعي إلا أنها خلفت أثار سلبية عديد على المجتمع من حيث ثقافته وعاداته وتقاليده، وعلي الفرد من حيث علاقاته الاجتماعية وشخصيته والجوانب النفسية لديه. وقد اقترح العديد من الباحثين ظاهرة جديدة تسمى "اكتئاب الفيسبوك"،الذي يُعرف بأنه الاكتئاب الذي يتطور عندما يقضي الأفراد أوقات مفرطة على وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، ثم تبدأ ظهور الأعراض الكلاسيكية للكآبة، والأفراد الذين يعانون من هذا النوع من الاكتئاب عرضة لخطر العزلة الاجتماعية، وإدمان المخدرات، والسلوك العدواني والتدمير الذاتيJacobs, 2014).).

وتبين دراسة كل من بيكر وريم وكريستوفر (Becker ;Reem & Christopher, 2013) أن الأفراد الذين يشاركون في وسائل التواصل الاجتماعي، والألعاب، والرسائل النصية، وما إلى ذلك، هم أكثر عرضة للاكتئاب والقلق. وقد ظهر مفهوم إدمان الانترنت باعتباره مشكلة اجتماعية متنامية واضطراب يتطلب العلاج، إذ أن الساعات التي يقضيها الفرد على مواقع التواصل الاجتماعي تشكل خطراً على الفرد، إذ أنها ساعات مأخوذة من أوقات العمل أو الدراسة أو الحياة الأسرية، مما يؤثر على ذلك.(Kwiatkowska et al. 2007, Echeburua & Corral 2010) وهناك العديد من الدراسات الأخرى التي توضح الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي منها دراسة أرين (Aren,2010) إذ بينت أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الانترنـت يخصـصون وقتـاً أقصر للدراسة، وإن(79%) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع "الفيس بوك" أثرّ سلبياً على تحصيلهم الدراسي. وتبين دراسة ميشيل(Meshel,2010) أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها ( الفيس بوك، وبيبو، ويوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقـت الـذي يقْـضُونه مـع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، كما أن شـبكات التواصـل الاجتماعي تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية. وهناك آثار محتملة على الصحة البدنية والنفسية لمستخدمي شـبكات التواصـل الاجتماعي، ووفقاً لاستطلاع أجري عام 2009، فإن 22٪ من المراهقين سجلوا لدخول إلى موقع التواصـل الاجتماعي أكثر من عشرة مرات في اليوم، وأكثر من نصف المراهقين سجلوا الدخول لتلك الموقع أكثر من مرة في اليوم .(Common Sense Media,2009)ويعاني كثيراً من مستخدمي شـبكات التواصـل الاجتماعي من الاكتئاب والوحدة النفسية والخمول البدني والأرق والإدمان، وتأثر التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين .(Moreno, et, al., 2011) وقد تسببت وسائل التواصل الاجتماعي بمخاطر ناتجة عن استخدام الهواتف النقالة أثناء قيادة السيارة باعتبار ذلك من السلوكيات التي تزيد من احتمالية التعرض للحوادث المرورية التي قد تؤدى إلى الوفاة. وهناك أضرار صحية أخري ناشئة عن الإضاءة الناتجة عن أجهزة الكمبيوتر والهواتف عند استخدام شـبكات التواصـل الاجتماعي لمدة طويلة، حيث أن الضوء الأزرق الاصطناعي هو الأكثر ضرراً للإنسان، فهو يخفض الميلاتونين الذي يساعد علي النعاس، ويحدث ذلك من خلال أجهزة الاستشعار في العين التي تكون أكثر حساسية للضوء الأزرق، وأجهزة الاستشعار تأخذ المعلومات المحيطة من البيئة وترسلها إلى الدماغ، لذلك فإن كمية صغيرة من الضوء الأزرق للدماغ الذي بدوره يعطي إشارات إلي الغدة الصنوبرية لوقف إرسال الميلاتونين، مما يسبب عدم النوم.(Czeisler, 2013; Holzman, 2010; Santhi et al., 2011)

ومن الخصائص النفسية التي تتناولها هذه الدراسة موضوع الصلابة النفسية وهو من الموضوعات الهامة التي تمثل جانب من الجوانب الايجابية في شخصية للفرد، وتعتبر كوبازا kopasa من أوائل من وضع الأساس لمصطلح الصلابة النفسية، حيث لاحظت أن بعض الناس يستطيعون تحقيق ذواتهم وإمكاناتهم الكامنة برغم تعرضهم للكثير من الإحباطات والضغوط، لذلك فقد كانت ترى أنه يجب التركيز على الأشخاص الأسوياء الذين يشعرون بقيمتهم ويحققون ذواتهم وليس المرضى، وقد اشتقت مصطلح الصلابة النفسية متأثرة بالفكر الفلسفي الوجودي الذي يرى أن الإنسان في حالة صيرورة مستمرة، والذي يركز في تفسيره لسلوك الإنسان على المستقبل لا على الماضي، ويرى أن دافعية الفرد تنبع أساساً من البحث المستمر النامي عن المعنى والهدف من الحياة .(Madi,2004) ويُعد موضوع القلق الاجتماعي من الموضوعات التي لها تأثيرها على الحياة والمجتمع ومن ثم على التعليم، وتبدأ مشاكل القلق الاجتماعي عادة في منتصف مرحلة المراهقة، والقلق الاجتماعي هو الخوف الذي يعتري الإنسان في الوضعيات التفاعلية مع الآخرين وأنه الإحساس الفسيولوجي والنفسي الذي نشعر به حين نجد أنفسنا بين جمع من الناس أو أمام شخص نهابه أو شخص يطرح علينا أسئلة أو بمواجهة متسلط، أو التعرض لأي مواقف أخري مشابهة .(Kanji, White& Ernst, 2004)ومن المكونات الأساسية للقلق الاجتماعي الخوف من التعرض للتقييم السلبي من الآخرين، إذ تبين دراسة كشدان ((Kashdan, 2002 أن الدافع لتجنب التقييم السلبي من قبل الآخرين يؤدي لدى كثير من الناس إلى القلق الاجتماعي. وتتناول هذه الدراسة أيضاً السلوك العدواني، إذ يعتبر ظاهرة عامة ومنتشرة لأنها تشير إلى تنوع واسع من السلوكيات، وله أسباب كثيرة حيث تؤدي بالفرد لارتكاب تصرفات تعتبر غير مناسبة في الإطار العام للجماعة، وهناك أسباب عديدة للسلوك العدواني منها الرغبة في التخلص من السلطة، والشعور بالفشل والحرمان، والحب الشديد والحماية الزائدة، وثقافة الأسرة التي تدعم العدوان، وشعور الطفل بالغضب، وتعلم العدوان عن طريق النموذج أما أن يكون من داخل الأسرة أو خارجها، والغيرة، والشعور بالنقص، والرغبة في جذب الانتباه، واستمرار الإحباط، والعقاب الجسدي، ويعرفه كود (Good,1995)علي أنه نشاط معاد يثير الخوف أو الهلع في المخلوق الآخـر وهـو نـاجم عـن الإحبـاط. ويعزى الباحث اختيار هذه المجموعة من المتغيرات التي تشمل: الصلابة النفسية، والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني إلى أهميتها باعتبارها خصائص نفسية تؤثر على حياة الفرد الاجتماعية والدراسية, وقد تبين من خلال الملاحظات والمشاهدات الدورية أن هناك خصائص سلوكية لطلاب وطالبات الجامعة منها قضاء وقتاً أطول مما ينبغي في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي واستخدام الهاتف النقال أثناء قيادة السيارة مما يؤثر علي حياتهم النفسية والاجتماعية والصحية، ويعرض حياتهم للخطر, ولكي يتم ترجمة هذه الملاحظات إلى دراسة علمية تم إجراء هذه الدراسة, ووفق محركات البحث العلمي المختلفة لم يتم التوصل لأي دراسة نفسية أو اجتماعية أو تربوية تضمنت متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة معاً, ومن ثم كانت حاجة الميدان والمكتبة العربية ملحة إلى مثل هذه الدراسة, ولهذا تبرز أهميتها وما تضمنت من نتائج وتوصيات تٌعد إضافة جديدة إلى التراث النفسي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة الخصائص النفسية والسلوكية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت، ومن خلال هذا الهدف العام فإننا نتطلع إلى تحقيق عدة أهداف أخرى تتمثل فيما يلي:

تحديد اتجاهات الفروق بين مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين لذلك على المقاييس التالية:الصلابة النفسية, والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني.

التعرف على الفروق بين طلاب جامعة الكويت وطلاب التطبيقي في عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني.

معرفة الفروق بين مستويات مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة(مستوى اقل من ساعتين يومياً، ومستوى من ساعتين إلى أربع ساعات يوميا، ومستوى أكثر من أربع ساعات يومياً) على المقاييس التالية: الصلابة النفسية, والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني.

معرفة اتجاه الفروق بين مستخدمي التويتر ومستخدمي الواتساب ومستخدمي الشبكات الاجتماعية الأخرى على المقاييس التالية: الصلابة النفسية , والسلوك العدواني, والقلق الاجتماعي.

إبراز العلاقة الارتباطية بين عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمتغيرات التالية: الصلابة النفسية, والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني لدي عينة الدراسة الكلية.

أهمية الدراسة ومبرراتها

تبدو أهمية الدراسة واضحة من كونها تسلط الضوء على الخصائص النفسية والسلوكية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت. وتبين الدراسات أن حوالي 59% من مستخدمي الانترنت يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي وأهمها الفيسبوك وتويتر ولينكداين وغيرها، ويعتبر الفيسبوك أكثر هذه الوسائل انتشاراً، إذ يستخدمه حوالي 92% من مستخدمي هذه الوسائل (Hampton, Sessions Goulet, Rainie, & Purcell, 2011). ورغم أن وسائل التواصل الاجتماعي لها فوائد عديدة منها التفاعل الاجتماعي بين المستخدمين، والوصول إلى مصادر المعلومات، وتشجيع الإبداع بين الأفراد إلا أنها لها مساوئ ومخاطر عديدة عند الإفراط في استخدامها، إذ أنها لها أثار نفسية واجتماعية وصحية خطيرة على الفرد والمجتمع منها الاكتئاب والقلق والعزلة .(Anderson, & Rainie, 2012; Rosen, 2011; Connolly, 2011) ومن أهم الاضطرابات التي تسببها وسائل التواصل الاجتماعي اضطرابات القلق والاكتئاب كما بينت دراسة كل من ستار وديفيليه .(Starr & Davilla, 2009) ونتيجة هذه الأضرار الصحية والنفسية والاجتماعية للاستخدام المفرط لهذه الوسائل تأتي أهمية هذه الدراسة لتُثري بنتائجها الدراسات الأجنبية والعربية في هذا المجال، ولذلك فإن الدراسة الحالية تمثل إسهاماً ايجابياً وإثراءً فعالاً في الدراسات العربية التي تناولت الآثار النفسية والاجتماعية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، بالإضافة إلى ذلك فإن أهمية هذه الدراسة تتمثل بالآتي:

تقديم إطار نظري حول الخصائص النفسية التي تتضمن: الصلابة النفسية، والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت، مما يزيد من إثراء المكتبة العربية.

التعرف علي معدل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب وطالبات جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية للاستفادة من هذه النتائج في علاج هذه الظاهرة والحد منها.

التعرف علي معدل انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أثناء قيادة السيارة بين طلاب وطالبات جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية للاستفادة من هذه النتائج في مساعدة القائمين على المرور لدمج هذا السلوك ضمن المخالفات المرورية.

تسليط الضوء على الدراسات المهمة والبحوث المتعلقة بالخصائص النفسية والسلوكية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تنمية الجوانب الايجابية لدى طلاب وطالبات الجامعة مثل الصلابة النفسية.

الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تقديم برامج إرشادية لتوعية الطلاب والطالبات في المدارس والجامعات بالاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي وعدم الإفراط في استخدامها وشغل أوقات الشباب بالأنشطة الفنية والرياضية، وتنمية الوازع الديني لديهم.

الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في توعية وسائل الإعلام المختلفة بأهمية إعداد البرامج التليفزيونية والإذاعية التي تبين الأضرار الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي وتجذب الشباب لشغل أوقات الفراغ بما هو مفيد لهم.

مشكلة الدراسة:

بعد مراجعة بعض الأدب النظري والذي يتعلق بموضوع الدراسة بشكل عام، كـان من الملاحظ أن هناك تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي علي حياة الفرد الصحية والنفسية والاجتماعية، ومن خلال ملاحظات الباحث لانتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب وطالبات جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية أثير لديه عدة أسئلة منها هل بالفعل يوجد بروفيل نفسي لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط؟ وهل الإفراط في استخدام تلك الوسائل يؤثر في الحياة النفسية للفرد؟ من خلال ذلك تم صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:ما هي الخصائص النفسية والسلوكية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت ؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

هل توجد فروق بين مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين لذلك على المقاييس التالية:الصلابة النفسية, والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟

هل توجد فروق بين الذكور والإناث في عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني ؟

هل توجد فروق بين طلاب جامعة الكويت وطلاب التطبيقي في عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني ؟

هل توجد فروق بين مستويات مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة(مستوى اقل من ساعتين يومياً، ومستوى من ساعتين إلى أربع ساعات يوميا، ومستوى أكثر من أربع ساعات يومياً) على المقاييس التالية: الصلابة النفسية , والسلوك العدواني , والقلق الاجتماعي؟

هل توجد فروق بين مستخدمي الفيسبوك ومستخدمي التويتر ومستخدمي الشبكات الاجتماعية الأخرى على المقاييس التالية: الصلابة النفسية , والسلوك العدواني, والقلق الاجتماعي؟

هل توجد علاقة الارتباطية بين عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمتغيرات التالية:الصلابة النفسية , والسلوك العدواني , والقلق الاجتماعي لدى عينة الدراسة الكلية؟

الإطار النظري للدراسة:

تشتمل الدراسة الحالية على عدة مفاهيم هي: وسائل التواصل الاجتماعي, والصلابة النفسية, والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني وفيما يلي عرض للمفاهيم الأساسية للدراسة.

أولاً: وسائل التواصل الاجتماعي:

في ظل الثورة الاتصالية الجديدة، أصبحت شبكة الانترنت ظاهرة واسعة، ووسيلة اتصال وإعلام جديدة ومؤثرة، تربط سكان العالم بعضهم ببعض(الجميلي، والعاني، 2015). ولم يصبح الانترنت ظاهرة عالمية إلا من خلال بورتكولات الشبكة العنكبوتية العالمية التي تربط وثائق النص التشعبي إلى نظام عامل(كولدري، 2014). وقد ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها احدي أدوات الإعلام الالكتروني الفاعلة وهى مصطلح يطلق علي مجموعة من المواقع ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب (2.0) تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء( بلد، جامعة، مدرسة، شركة...الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض(احمد،2017). ويُعرف التواصل الاجتماعي على أنه التأثر بالآخرين والتأثير عليهم أو بمعني أوضح التبادل الثقافي والمعرفي والمعلومات بين أفراد المجتمع الواحد وبين مجتمع ومجتمع آخر وتبادل الخبرات والمهارات المختلفة واكتساب الآداب والثقافات واللغات والعادات الاجتماعية المختلفة بين مكونات المجتمع بتكلفة اقل وسرعة اعلي وأسلوب حديث(عبدالجواد،2017). وتٌعرف وسائل التواصل الاجتماعي علي أنها أشكال من الاتصالات الالكترونية التي من خلالها يقوم المستخدمين لها بإنشاء منتديات عبر الانترنت لمشاركة المعلومات والأفكار والرسائل الشخصية والمحتويات الأخرى مثل مقاطع الفيديو، ويستخدم حوالي 73% من البالغين وسائل التواصل الاجتماعي، وتتضمن (الفيسبوك، ومايسبس، وبيبو، ويوتيوب، وتويتر، وغيرها)، ويعتبر الفيسبوك أكثر وسائل التواصل الاجتماعي انتشاراً، حيث يستخدمه 71% من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي .(Smith,2013) وقد عرفت الموسوعة البريطانية وسائل التواصل الاجتماعي علي أنها مواقع مجتمعية تشاركيه يتشارك فيها أعضائها في الحياة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي لإقامة روابط اجتماعية وثيقة، حيث يتم التفاعل بينهم عبر قنوات اتصال مختلفة تتمثل في الرسائل الفورية، ومشاركة المعلومات وبعض وسائل الاتصال الأخرى ليعبر كل فرد عما بداخله بحرية دون قيود مفروضة عليه(هارون،2017). وتٌعرف وسائل التواصل الاجتماعي أيضاً علي أنها منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنـشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعـضاء آخـرين لـديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جماعة من أصدقاء الجامعة أو الثانوية(راضي،2003). ويعرفهـا المنصـور بأنها ـشـبكة مواقـع فعالـة جـداً في تسـهيل الحيـاة الاجتماعية بـين مجموعـة مـن المعـارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض بعد طول سنوات، وتمكنهم أيضاً مـن التواصـل المرئـي والصـوتي وتبـادل الصـور وغيرهـا مـن الإمكانـات الـتي توطـد العلاقـات الاجتماعية بيـنهم(المنصور، 2012). وهناك العديد من وسائل التواصل الاجتماعي أهمها ما يلي(الفيسبوك، وتويتر، والانستيجرام، ولينكداين، والواتساب، والفيبر)، ويستخدم وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من 2 مليار شخص في جميع أنحاء العالم والعدد يتزايد باستمرار، ويبين تقرير صدر مؤخراً أن أكثر من (65%) من مستخدمي الانترنت يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، حيث زادت النسبة من 8% عام 2005 إلى 28% عام 2008وتزداد هذه النسبة إلى 83% لدي المستخدمين الذين تتراوح أعمارهم ما بين18-29 عاماً (Madden & Zickuhr,2011). ويعتبر الفيسبوك واحدة من مواقع وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية وقد أنشي عام 2004 علي يد (مارك زوكربرغ) وسمى بهذا الاسم علي غرار ما كان يسمى ب(كتب الوجوه) التي كانت تطبع وتوزع علي الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض بعد انتهاء الدراسة(شقرة،2013). ويقدر مستخدمي الفيسبوك ب(1.4) مليار مستخدم في جميع أنحاء العالم، أي ما يقرب من خٌمس سكان العالم، مما يساعدنا على فهم أفضل والتعلم وتبادل المعلومات على الفور، وقد جعل ذلك العالم وكأنه قرية صغيرة، وعلى الرغم من هذه الفوائد، جلبت هذه الوسائل آثار جانبية ضارة للفرد والمجتمع .(Jacobs,2014) ويأتي تويتر في المركز الثاني، إذ يمكنك نشر أي معلومة إلى أي جزء تريده من العالم، طالما ليك حساب على تويتر، ولم يزل تويتر أسرع وسائل التواصل الاجتماعي نمواً(ليفنسون،2015). وتبين دراسات عديدة الآثار النفسية والاجتماعية والصحية والأسرية لوسائل التواصل الاجتماعي منها دراسة كل من بيكر وريم وكريستوفر (Becker; Reem, & Christopher, 2015) إذ بينت أن حوالي 70% من عينة الدراسة يعانون من أعراض اكتئابية، بينما يعانوا حوالي 42% من أفراد عينة الدراسة من القلق الاجتماعي. كما أن هناك جانب من الجوانب السلبية لهذه الوسائل يتمثل في أنها أصبحت وسيلة لكثير من المجرمين والخارجين عن القانون لزيادة معدل جرائهم المتمثلة في النصب والاحتيال والاتجار بالبشر وتجارة المخدرات والاغتصاب وغيرها من الجرائم .(Brockman, 2011).

ثانياً: الصلابة النفسية:

يٌعد مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبيا، وتعتبر كوبازا kopasa من أوائل من وضع الأساس لهذا المصطلح، وقد اشتقت هذا المصطلح متأثرة بالفكر الفلسفي الوجودي الذي يرى أن الإنسان في حالة صيرورة مستمرة، والذي يركز في تفسيره لسلوك الإنسان على المستقبل لا على الماضي، ويرى أن دافعية الفرد تنبع أساساً من البحث المستمر عن المعنى والهدف من الحياة (Madi, 2004). وتُعرف كوبازا الصلابة النفسية على أنها مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراك غير محرف أو مشوه ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية ويتعايش معها على نحو ايجابي، وتتضمن ثلاثة أبعاد وهي الالتزام، والتحكم، والتحدي (راضي، 2008). وتُعرف أيضاً على أنها نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، واعتقاد الفرد بان بإمكانه أن يكون لو تحكم فيما يلقاه من أحداث ويتحمل مسؤولية ما يتعرض له من أحداث وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر مثير وضروري لنمو أكثر من كونه تهديداً (مخيمر، 1996).

وتتكون الصلابة النفسية من ثلاثة أبعاد نذكرها على النحو التالي:

(أ)الالتزام مقابل الاغتراب:

ويتضمن القدرة على الشعور بعمق المشاركة، والتزام الأفراد تجاه نشاطاتهم الحياتية، ومسؤولياتهم الاجتماعية, فالأشخاص الملتزمون تكون علاقاتهم مع أنفسهم ومع البيئة نشطة، ولديهم إحساس عام بالهدف في الحياة والقدرة على إيجاد معنى في الظروف التي يتعرضون لها (حسين, وحسين، 1997). والأشخاص الملتزمين لديهم نظام قوي من الإيمان يجعلهم يدركون حجم التهديدات المحيطة بهـم، ويواجهونها من دون تراجع أو انسحاب عن الأوساط الاجتماعية في أكثر الأوقات العصيبة، ويشعرون بالاندماج مع الآخرين، ويحصلون على إسناد اجتماعي كبير، والالتزام نحو الذات وتقديرها من الأمور الأساسية التي يتمتع بها الشخص الصلب، فضلاً عن التزاماته تجاه المحيطين به (Kobasa,1982).

(ب)التحكم:

يعتبر إدراك الضبط أمر بالغ الأهمية في التعامل مع مجريات أحداث الحياة اليومية، إذ أن الأشخاص الذين لديهم درجـة عالية من إدراك الضبط الداخلي يتمتعون بإمكانية أكبر في الحصول على المعلومات حول الأحداث التي تؤثر على حياتهم، لذلك فإن الفرد ذو الضبط الداخلي يعتقد في كفاءته، وقدرتـه علـى ضبط النتائج في عالمه الخاص وله توقعات إيجابية فيما يتعلق بالثقة والاعتماد على الآخرين (بشير، 2009).

(ج)التحدي:

يعني اعتقاد الفرد بأن التغيير بدلاً من الاستقرار أمر طبيعي في الحياة، والشخص الصلب يحاول أن يتطور، ويتغير نحو الأفضل على عكس الشخص العاجز الذي يبقى حبيساً للماضي، ويتوقف عن الحركة نحو المستقبل، أن الأفراد ذوي الصلابة المنخفضة لا يتمتعون بسمة التحدي، إذ يشـعرون بالتهديد من التغير ويعتقدون أن الحياة تكون أفضل عندما لا تنطـوي علـى أيـة تغيـرات، والمكونات المترابطة للصلابة النفسية من شأنها المحافظة على سلامة الأداء النفسي للفرد، والتخفيـف مـن الآثار السلبية للضغوط, كما أن توفر هذه المكونات الثلاثة يرتبط بارتفاع قدرة الفرد على تحدي ضغوط البيئة، وتحويل أحداث الحياة الضاغطة إلى فرص للنمو الشخصي، وبالتالي لا يكفي مكون واحد ليمدنا بالشـجاعة والدافعية لتحويل نظرتنا للضغوط إلى نظرة أكثر إيجابية(Kobasa,1982) .

ومن أهمية الصلابة النفسية أن الأفراد مرتفعي الصلابة يدركون الأحداث الإيجابية علي أنها ذات معنى، وأنها تحدث نتيجة لأسباب داخلية ترجع لهم، وأنهم أشخاص مسئولون عما يقومون به من قرارات وأفعال، ويدركون الأحداث السلبية بأنها غير هامة، وأنها نتيجة لأسباب خارجية، وأنهم غير مسئولين عنها شخصياً، وذلك على العكس من الأفراد منخفضي الصلابة ((Green ,Grant & Rynsaardt, 2007. وللصلابة النفسية أهمية أخري كبيرة في تخفيف الضغوط النفسية، ويرجع السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد إلي أن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الإرجاع تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي الذاتي والضغط المزمن يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسدية واضطرابات نفسية, وهنا تأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق, ويتم ذلك من خلال طرق متعددة، حيث أنها تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة, وتؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال إلى حال, وتؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي، وتقود إلى التغيير في الممارسات الصحية مثل إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة, وهذه بالطبع يقلل من الإصابة بالأمراض الجسمية (حمادة، وعبد اللطيف ، ٢٠٠٢). وهناك عدة خصائص للصلابة النفسية أول هذه الخصائص الإحساس بالالتزام أو النية لدفع النفس للانخراط في أي مستجدات تحدث للفرد، والخاصية الأخرى الإيمان أو الاعتقاد بالسيطرة بأن الشخص نفسه هو سبب الحدث الذي حدث في حياته، وأن الشخص يستطيع أن يؤثر على بيئته, والخاصية الأخيرة هي الرغبة في إحداث التغيير ومواجهة الأنشطة الجديدة التي تكون بمثابة فرص للنماء والتطوير (Taylor & Shaunna, 1995). وتنمو الصلابة النفسية من خلال التدريب على برامج حياتية شاملة، وتتضمن تلك البرامج التدريبية السلوكيات المعرفية، واستخدام فنية الحياة المركزة على الحل مما ينتج عنه زيادة الصلابة النفسية للفرد ((Green, et al., 2007. ويتضح مما سبق الدور الفعال الذي تقوم به الصلابة النفسية في دفاع الفرد عن أحداث الحياة الضاغطة والتكيف البناء مع متطلبات الحياة المؤلمة، وتكوين نمطاً من الشخصية شديدة الاحتمال تستطيع أن تقاوم الضغوط وتخفف من آثارها السلبية ليصل الفرد إلى مرحلة التوافق، وينظر إلى الحاضر والمستقبل بنظرة ملؤها الأمل والتفاؤل، وتخلو حياته من القلق والاكتئاب وتصبح ردود أفعاله مثالاً للاستحسان. وتٌعرف الصلابة النفسية إجرائيا في هذه الدراسة على أنها: الدرجة التي يحصل عليها المعلم أو المعلمة على مقياس الصلابة النفسية المستخدمة في هذه الدراسة.

ثالثاً: القلق الاجتماعي:

يُقصد بالقلق الاجتماعي هنا الخوف غير المقبول وتجنب المواقف التي يفترض فيها للمعني أن يتعامل أو يتفاعل فيها مع الآخرين ويكون معرضاً بنتيجة ذلك إلى نوع من أنواع التقييم ، فالسمة الأساسية المميزة للقلق الاجتماعي تتمثل في الخوف غير الواقعي من التقييم السلبي للسلوك من قبل الآخرين ، والتشوه  الإدراكي للمواقف الاجتماعية ، والمعنيون غالباً ما يشعرون بأنهم محط أنظار محيطهم بمقدار أكبر بكثير مما يعنونه أنفسهم لهذا المحيط، ويتصورون أن محيطهم ليس له من اهتمام آخر غير تقييمهم المستمر, وبطبيعة الحال فإنهم يتصورون دائماً أن التقييم لابد أن يكون سلبياً، أما النتيجة فهي التضخيم الكارثي للعواقب الذي يتمثل مثلاً من خلال التطرف في طرح المتطلبات من الذات بحيث يتحول أدنى خطأ يرتكبه المعني إلى كارثة تغرقه في الخجل وتعزز ميله للانسحاب (رضوان ، 2001 ). ويُعرف القلق الاجتماعي إجرائياً على أنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة على مقياس القلق الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة وهو من إعداد عبدالرحمن وعبدالمقصود (1998).

رابعاً: السلوك العدواني:

يُعرف السلوك العدواني بأنه سلوك موجه ضد الآخرين يكون القصد منه إيذاء الآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر، فالعدوان المباشر يمكن ملاحظته كالمشاجرة والضرب وإيذاء الآخرين، أما العدوان غير المباشر فيكون كامناً، وغالباً ما يحدث من قبل التلاميذ الأذكياء إذ يتصفون بحبهم للمعارضة وإيذاء الآخرين وبسخريتهم منهم (الزغبي ,2001 : 200). ويُعرف السلوك العدواني أيضاً بأنه سلوك ظاهر يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه، ويمكن أن يكون السلوك بدنياً أو سلوكاً لفظياً مباشراً أو غير مباشر تتوفر فيه الاستمرارية والتكرار، ويعبر عن انحراف الفرد عن معايير الجماعة مما يترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين، ويختلف في سماته ومظاهره وحدته من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر (عبد المعطي ,2003). وللسلوك العدواني عدة أنواع منها العدوان اللفظي وهو ويعبر عنه في صورة الرفض والتهديد والنقـد اللاوعـي نحـو الـذات والآخرين بهدف استفزازهم وتقليل قيمتهم وإهانتهم والاستهزاء بهم والتهكم عليهم , والعدوان البدني: وهو عدوان صريح نحو الذات والآخـرين، ويكـون بـالهجوم بواسـطة استعمال الرأس واليدين والرجلين، ويكون أقصى تطرفه قتل الآخرين والذات (إسـماعيل ,2004). ويُعرف السلوك العدواني إجرائياً على أنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة على مقياس السلوك العدواني المستخدم في هذه الدراسة وهو من إعداد العلي (2014).

الدراسات السابقة:

في هذا الجزء من الدراسة سوف نقدم عدداً من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تتصل بموضوع الدراسة الحالية، ومن خلال البحث عن الدراسات السابقة وجد أن الدراسات التي تناولت موضوع هذه الدراسة قليلة للغاية في العالم العربي، وقد رتبت الدراسات في هذه الدراسة من الأقدم إلى الأحدث، ويلي عرض الدراسات المتاحة تعقيب يوضح الاستفادة من هذه الدراسات في الدراسة الحالية، وما تضيفه الدراسة الحالية، وبعد مسح العديد من قواعد البيانات ومحركات البحث العلمي من قبل مٌعد هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية المتمثلة بالآتي:

دراسة ساري(2003): هـدف هذه الدراسـة إلى معرفـة الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية التي تركها الإنترنت بوصفه وسيلة اتصال إلكترونية حديثـة في المجتمع علـى علاقـات الشـباب الاجتماعيـة بأسـرهم وتفـاعلاتهم الاجتماعيـة مـع معـارفهم وأصـدقائهم إضـافة إلى محاولتهـا معرفـة الخصـائص الثقافيــة للإنترنـت، وطبقـت في المجتمـع القطـري علـى عينـة مـن الشـباب في مدينـة الدوحـة مـن كـلا الجنسـين بلـغ حجمهـا (471) شاباً، وتمَّ استخدام أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى وجـود مـا نسـبته (38%) مـن أفـراد العينـة كـانوا قـد تحـدوا آليـات الضـبط الأسـري والاجتمـاعي وقـاموا بلقـاءات مباشـرة وجهـا لوجـه بمـن تعرفـوا إلـيهم عـبر الإنترنـت غـير عابئـين بالعواقـب المترتبـة علـى مثـل هـذه اللقاءات المحظورة اجتماعياً، كما نجم عن استخدام الشباب للإنترنت تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم وتراجع في عـدد زيارات الأقارب، وهناك حالة من العزلة والاغتراب النفسي بين الشباب باعـد بيـنهم وبـين مجـتمعهم إذ بلغـت نسـبة مـن شـعر مـنهم بهذه الحالـة (40%)، وفي نفـس الوقـت يعمـل الإنترنـت علـى تقريـب البعيـدين مكانيـاً عـبر اختـزال المسـافات الجغرافيـة وذلك بنسبة (67%).

دراسة فالكنبرج وبتر (Valkenburg & Peter, 2007): اهتمت هذه الدراسة بالتعرف علي العلاقة بين التفاعل الاجتماعي للمراهقين عبر وسائل التواصل الاجتماعي وشعورهم بالصحة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (600) مراهق ومراهقة، وتم استخدام مقياس الصحة النفسية. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن القلق من التفاعل الاجتماعي المباشر مع الآخرين لدى أفراد عينة الدراسة كان مؤشراً على إفصاح المراهقين عن أنفسهم وهويتهم عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن الإناث أكثر شعوراً بالقلق الاجتماعي مقارنة بالذكور.

دراسة العتيبي (2008): اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على تأثير الفيسبوك على طلبة الجامعات السعودية. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن نسبة انتشار استخدام "الفيسبوك" بين طلاب الجامعات السعودية وطالباتها بلغت 77% وأن دور الأهل والأصدقاء وتأثيرهم في التعرف على الفيسبوك بدافع تمضية الوقت، كعامل رئيس لاستخدامه، حيث جاء هذا العامل في المرتبة الأولى في الإشاعات المتحققة من استخدامه، وخلصت العينة إلى أن "الفيسبوك" حقق ما لم تحققه الوسائل الإعلامية الأخرى، وأن استخدام الفيسبوك كان له تأثيره على الشخصية والتفاعل أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى.

دراسة فالنزويلا وآخرون (Valenzuela, et.al., 2009): اهتمت هذه الدراسة بالتعرف علي العلاقة بين استخدام الفيسبوك من قبل الطلبة والاتجاهات والسلوكيات التي تزيد من علاقاتهم الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (2603) فرداً من طلبة الجامعات في تكساس بطريقة الاختيار العشوائي، وتم إعداد مقياساً لدرجة استخدام الفيسبوك، كما تم استخدام أربعة مقاييس لكل من الرضا عن الحياة والثقة الاجتماعية والمشاركة المدنية والسياسية، وقاما بتطبيق تلك المقاييس على عينة الدراسة، وأُستخدم الأسلوب المسحي التحليلي. وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين درجة استخدام الفيسبوك وكل من الرضا عن الحياة والثقة الاجتماعية والمشاركة المدنية والمشاركة السياسية، وقد أوصى الباحثان بتهدئة المخاوف حول الآثار السلبية للفيسبوك.

دراسة لويجي وماريلي((Luigi & Marily,2010: وتناولت هذه الدراسة الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الأطفال والمراهقين المصابين بالقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة وغير المصابين, وتكونت عينة الدراسة من (626) طالباً وطالبة، وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن الأطفال والمراهقين المصابين بالقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة أكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي بالمقارنة بالأطفال والمراهقين الغير مصابين بالقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة.

دراسة حافظ(2011): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدوافع الحقيقية للتواصل بين الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن تواصـل الشـباب الجـامعي مـن خـلال الشـبكات الاجتماعيـة يعـد ظـاهرة اجتماعيـة أكثـر منهـا ضـرورة أحـدثتها التكنولوجيــا الحديثــة، وأظهــرت أن إدمــان الفئــة الشــبابية علــى الاســتخدام المفــرط للشــبكات الاجتماعيــة، أدى إلى فقــدان المهــارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة الواقعية، وتراجع الاتصال الشخصـي ألمـواجهي في مقابـل التواصـل عـبر الشـبكات الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعي.

دراسة كالبيدو وآخرون (Kalpidou, et.al., 2011): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكة فيس بوك وتقدير الذات والرضا عنها والتوافق الاجتماعي والعاطفي، وتكونت عينة الدراسة من 70 طالباً من طلبة الجامعات في بوسطن، واستخدم الباحثون استبانات تضمنت مقاييس لطبيعة التواصل على الفيس بوك لعدد الأصدقاء وكثافة الاستخدام، كما تضمنت مقاييس لتقدير الذات والتوافق الاجتماعي والانفعالي. وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين عدد الأصدقاء على الشبكة والتوافق الاجتماعي والأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى، وأن الإفراط في الوقت الذي يقضيه هؤلاء على الشبكة يقترن بتدني تقدير الذات لديهم، على أن نتائج الدراسة أشارت إلى أن عدد الأصدقاء على الشبكة لدى طلبة السنوات العليا يقترن إيجابيا بالتوافق الاجتماعي، وهذا يعزى إلى تطور العلاقات الاجتماعية عند هؤلاء بعد قضاء سنوات في الجامعة.

دراسة الشهري(2013): تناولت هذه الدراسة التعرف علي أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، واستخدمت الباحثة أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (150) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن لاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية، وتشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات، في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات.

دراسة عبدالجواد، وأحمد(2015): تناولت هذه الدراسة التعرف علي الفروق في بعض سمات الشخصية والقلق الاجتماعي بين مستخدمي وغير مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لعينة من طلاب جامعة المنيا، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية. وتم استخدام استبيان تفضيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومقياس القلق الاجتماعي، ومقياس سمات الشخصية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: عدم وجود فروق بين مستخدمي وغير مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بعض الخصائص الشخصية، وجود فروق بين مستخدمي وغير مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في القلق الاجتماعي تجاه غير مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الخصائص الشخصية والقلق الاجتماعي.

دراسة العزايزة (2016): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة انتشار إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق وأعراض الاكتئاب لدى الطلاب الفلسطينيين، وتكونت عينة الدراسة من(573) طالباً وطالبة من المدارس الحكومية، وتم جمع البيانات بواسطة استبيان يشمل العديد من الاختبارات منها اختبار العلاقات الأسرية ومراقبة الأبناء، واختبار إدمان الانترنت, وقائمة أعراض الاكتئاب, واختبار القلق. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين إدمان الانترنت من جهة وأعراض الاكتئاب والقلق من جهة أخري، كما توجد علاقة سلبية بين العلاقات الأسرية وإدمان الانترنت.

دراسة يونس(2016): تهدف هذه الدراسة إلى التعرف ‌علي ‌العلاقة ‌بين ‌إدمان ‌شبكات ‌التواصل‌الاجتماعي‌والاضطرابات ‌النفسية ‌لدى طلبة ‌جامعة ‌الأزهر‌بغزة، وتكونت عينة الدراسة من(619) طالباً وطالبة من جامعة الأزهر، وتم استخدام المقاييس التالية: ‌‌مقياس ‌إدمان ‌شبكات ‌التواصل ‌الاجتماعي، ومقياس ‌قائمة ‌الاضطرابات ‌النفسية. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين‌إدمان ‌شبكات ‌التواصل‌الاجتماعي‌والاضطرابات ‌النفسية التالية: الأعراض ‌الجسمانية، والوسواس ‌القهري، والحساسية ‌التفاعلية، والاكتئاب، والقلق، والخوف، والبارانويا، الذهانية، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في ‌إدمان ‌شبكات ‌التواصل‌الاجتماعي، ‌وجود فروق في ‌إدمان ‌شبكات ‌التواصل‌الاجتماعي والاضطرابات ‌النفسية تعزى إلى مستويات عدد الساعات التي يقضيها الطلاب والطالبات في ‌‌شبكات ‌التواصل‌الاجتماعي تجاه عدد الساعات من(7-9) يومياً. ‌

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد هذا العرض لعدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تيسر للباحث الاطلاع عليها، يتضح أن هناك اهتماماً بدراسة وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينات متباينة من مراحل التعليم المختلفة, وقد ركزت الدراسات السابقة على الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية التي تركها الإنترنت في المجتمع, والعلاقة بين التفاعل الاجتماعي للمراهقين عبر وسائل التواصل الاجتماعي وشعورهم بالصحة النفسية، وتأثير استخدام الفيسبوك علي العلاقات الاجتماعية لدى الشباب، والعلاقة بين إدمان سائل التواصل الاجتماعي والمتغيرات التالية: القلق الاجتماعي والاضطرابات النفسية والشعور بالوحدة والعلاقات الأسرية وتقدير الذات والرضا عنها والتوافق الاجتماعي والعاطفي، وقد استفادت الدراسة الحالية من التأصيل النظري للدراسات السابقة وإجراءاتها الميدانية. إلا أنه لا توجد دراسة - في حدود علم الباحث - تناولت دراسة متغيرات الدراسة سالفة الذكر مجتمعة، مما سيمثل إضافة علمية جديدة للبحث العلمي في هذا المجال.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري، وما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج يمكن صياغة الفروض كما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين لذلك على المقاييس التالية:الصلابة النفسية, والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب جامعة الكويت وطلاب التطبيقي في عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة(مستوى اقل من ساعتين يومياً، ومستوى من ساعتين إلى أربع ساعات يوميا، ومستوى أكثر من أربع ساعات يومياً) على المقاييس التالية: الصلابة النفسية , والسلوك العدواني , والقلق الاجتماعي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستخدمي التويتر ومستخدمي الواتساب ومستخدمى الشبكات الاجتماعية الأخرى على المقاييس التالية: الصلابة النفسية , والسلوك العدواني, والقلق الاجتماعي.

توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمتغيرات التالية:الصلابة النفسية , والسلوك العدواني , والقلق الاجتماعي لدى عينة الدراسة الكلية.

الطريقة والإجراءات:

تتضمن إجراءات الدراسة المنهج المستخدم وعينة الدراسة, ومقاييس الدراسة وخصائصها السيكومترية من ثبات وصدق, بالإضافة إلى حدود الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات لاستخلاص النتائج, وفيما يلي شرح وتوضيح لهذه الإجراءات.

أولاً: منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي، ويعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً.وتعتبر طبيعة البحوث الوصفية أسهل من حيث فهمها واستيعابها إذا حصل الفرد على بعض المعلومات عن الخطوات المختلفة المتضمنة في بحث من البحوث إلى جانب مختلف الوسائل المستخدمة في جمع البيانات والتعبير عنها والفئات العامة التي قد تصنف تحتها الدراسات ( دويدار،1999).

ثانيا: عينة الدراسة :

قام الباحث بتطبيق الدراسة كخطوة أولى على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية, إذ كان متوسط أعمارهم (23) عاماً بانحراف معياري قدره (4.4) عاماً وتراوحت أعمارهم بين (18-36) عاماً، وتم اختيارهم من طلاب وطالبات جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية, وكان الهدف من استخدام العينة الاستطلاعية التحقق من مناسبة أدوات الدراسة وحساب الشروط السيكومترية مثل الصدق والثبات، وبعد التأكد من ذلك تم تطبيق المقاييس نفسها على العينة النهائية للدراسة المكونة من (613) من طلاب وطالبات جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية, ومتوسط أعمارهم (23) عاماً بانحراف معياري قدره (4.4) عاماً، وتراوحت أعمارهم بين (18-36) عاماً، ومنهم (244) طالباً، ومتوسط أعمارهم (21.8) عاماً بانحراف معياري قدره (3.5) عاماً، و(369) طالبة، ومتوسط أعمارهن (21.5) عاماً بانحراف معياري قدره (2.3) عاماً. ويوضح جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب النوع والعمر والكلية.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب النوع والعمر والكلية

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ذكور | | | | إناث | | | |
| الكلية | ن | م | ع | الكلية | ن | م | ع |
| كلية التربية الأساسية | 171 | 24.4 | 4.9 | كلية التربية الأساسية | 200 | 21.1 | 2.9 |
| كليتي العلوم الاجتماعية والتربية | 21 | 22.7 | 4.7 | كلية العلوم الاجتماعية والتربية | 50 | 22 | 4.7 |
| كليتي العلوم والهندسة | 15 | 21.9 | 2.9 | كليتي العلوم والهندسة | 25 | 23 | 4.9 |
| كليتي الشريعة والآداب | 37 | 22.2 | 4.7 | كليتي الشريعة والآداب | 94 | 21.5 | 2.9 |

ويوضح الجدول(1) عدد أفراد العينة الأساسية للدراسة موزعة وفقاً الكلية والعمر والنوع, إذ أن متوسط أعمارهم يتراوح بين (21.1) إلى (24.4) عاماً. ويوضح جدول رقم (2) توزيع عدد أفراد عينة الدراسة موزعة بحسب عدد ساعات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب عدد ساعات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المتغير | التكرار | النسبة |
| أقل من ساعتين | 72 | 11.7% |
| من2-4 ساعات | 193 | 31.5% |
| أكثر من 4 ساعات | 348 | 56.8% |

ويتضح من الجدول(2) أن عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أقل من ساعتين(72) بنسبة(11.7%)، ويبلغ عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من 2-4 ساعات(193) بنسبة(31.5%)، ويبلغ عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من أربع ساعات (348) بنسبة(56.8%)، ويتضح من هذه النتائج أن أكثر من نصف عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من أربع ساعات يومياً. ويوضح جدول رقم (3) توزيع عدد أفراد عينة الدراسة موزعة بحسب مستخدمي الفيسبوك والتويتر والوسائل الأخرى

جدول رقم (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب النوع ومستخدمى التويتر والواتساب والوسائل الأخرى

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وسائل التواصل الاجتماعي | التكرار | النسبة |
| مستخدمو الواتساب | 191 | 31.2% |
| مستخدمو التويتر | 57 | 9.3% |
| مستخدمو الانستجرام | 62 | 10.1% |
| مستخدمو جميع الشبكات | 303 | 49.4% |

ويبين الجدول(3) أنه لا يوجد أحد من أفراد عينة دراسة لا يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي، إذ بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي (613) بنسبة (100%)، بينما بلغ عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون الواتساب(191) بنسبة (31.2%)، والذين يستخدمون التويتر بلغ عددهم(57) بنسبة (9.3%)، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة يستخدمون الانستجرام(62) بنسبة (10.1%)، ويبلغ عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون جميع شبكات التواصل الاجتماعي(303) بنسبة(49.4)، ويتضح من هذه النتائج أن تقريباً نصف عينة الدراسة يستخدمون جميع شبكات التواصل الاجتماعي، ويحتل الواتساب المرتبة الأولى في الاستخدام لدى عينة الدراسة الكلية. ويوضح جدول رقم (4) توزيع عدد أفراد عينة الدراسة موزعة بحسب النوع ومستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين.

جدول رقم (4)

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المتغير | التكرار | النسبة |
| مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة | 269 | 43.9% |
| غير المستخدمين الهاتف أثناء قيادة السيارة | 344 | 56.1% |

ويبين الجدول(4) أن عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون الهاتف أثناء قيادة السيارة بلغ(269) بنسبة (43.9%)، بينما بلغ عدد أفراد العينة الدراسة الذين لا يستخدمون الهاتف أثناء قيادة السيارة (344) بنسبة (56.1%)، ويتضح من هذه النتائج أن أكثر من نصف عينة الدراسة لا يستخدمون الهاتف أثناء قيادة السيارة، وقد يرجع ذلك إلى الإجراءات المشددة من الإدارة العامة للمرور بدولة الكويت للحد من هذه الظاهرة. ويوضح جدول رقم (5) توزيع عدد أفراد عينة الدراسة موزعة بحسب مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة في كتابة وقراءة الرسائل ومستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة في إجراء المكالمات والرد عليها.

جدول رقم (5)

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب النوع وكتابة وقراءة الرسائل أثناء قيادة السيارة أو إجراء المكالمات والرد عليها.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المتغير | التكرار | النسبة |
| كتابة وقراءة الرسائل أثناء قيادة السيارة | 239 | 39% |
| عدم كتابة وقراءة الرسائل أثناء قيادة السيارة | 374 | 61% |
| إجراء المكالمة والرد عليها أثناء قيادة السيارة | 285 | 46.5% |
| عدم إجراء المكالمة والرد عليها أثناء قيادة السيارة | 328 | 53.5% |

ويبين الجدول(5) أن عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون الهاتف في كتابة وقراءة الرسائل أثناء قيادة السيارة بلغ(239) بنسبة (39%)، وبلغ عدد أفراد العينة الدراسة الذين لا يستخدمون الهاتف في كتابة وقراءة الرسائل أثناء قيادة السيارة (374) بنسبة (61%)، بينما بلغ عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون الهاتف أثناء قيادة السيارة من خلال إجراء المكالمات والرد عليها(285) بنسبة (46.5%)، وبلغ عدد أفراد العينة الدراسة الذين لا يستخدمون الهاتف أثناء قيادة السيارة من خلال إجراء المكالمات والرد عليها(328) بنسبة (53.5%)، ويتضح من هذه النتائج أن أكثر من نصف عينة الدراسة الكلية لا يستخدمون الهاتف في كتابة وقراءة الرسائل أو إجراء المكالمات والرد عليها أثناء قيادة السيارة . ويوضح جدول(6) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب عدد ساعات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي لدي طلاب جامعة الكويت وطلاب التطبيقي.

جدول رقم (6)

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب عدد ساعات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي لدي طلاب جامعة الكويت وطلاب التطبيقي

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| عدد الساعات | المتغير | التكرار | النسبة |
| أقل من ساعتين | طلاب جامعة الكويت | 23 | 9.5% |
| طلاب التطبيقي | 49 | 13.2% |
| من 2-4 ساعات | طلاب جامعة الكويت | 77 | 31.8% |
| طلاب التطبيقي | 116 | 31.3% |
| أكثر من أربع ساعات | طلاب جامعة الكويت | 142 | 58.7% |
| طلاب التطبيقي | 206 | 55.5% |

ويتضح من الجدول(6) أن عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أقل من ساعتين من طلاب جامعة الكويت(23) بنسبة(9.5%)، ومن طلاب التطبيقي(49) بنسبة(13.3%)، بينما بلغ عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من 2-4 ساعات من طلاب جامعة الكويت(77) بنسبة(31.8%)، ومن طلاب التطبيقي(116) بنسبة(31.3%)، وبلغ عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من أربع ساعات من طلاب جامعة الكويت (142) بنسبة(58.7%)، ومن طلاب التطبيقي(206) بنسبة(55.5%)، ويتضح من هذه النتائج أن أكثر من نصف عينتي طلاب جامعة الكويت وطلاب كلية التربية الأساسية بالتطبيقي يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من أربع ساعات يومياً.

ثالثاً: أدوات الدراسة : شملت أدوات الدراسة ما يلي:

1-مقياس الصلابة النفسية.

أعدت هذا المقياس عادل (2011) ليقيس الصلابة النفسية، ويتكون المقياس في صورته الأصلية من(43) فقرة تتعلق بالصلابة النفسية للفرد، ويُطلب من المستجيب الاستجابة ثلاثة مرات لكل فقرة، المرة الأولى تدل على تكرار الشعور وقد درجت الاستجابات من (1) إلى (3)، وتدل الدرجة (1) على أن هذه الخبرة تحدث بشكل يومي، وتتدرج الاستجابات حتى تصل إلى الدرجة (3) التي تشير إلى أن هذه الخبرة لا تنطبق أبداً، ولتصحيح مقياس الصلابة النفسية تم إعطاء(3) درجات لمقياس الاستجابة (تنطبق دائماً)، ودرجتان لمقياس الاستجابة (تنطبق أحياناً)، ودرجة واحدة لمقياس الاستجابة (لا تنطبق أبداً) بعد ذلك يتم حساب الدرجة الكلية للمقياس لكل فرد من أفراد العينة، وبذلك تتراوح قيمة الدرجات علي المقياس من (43) درجة كحد أدني إلي (129) درجة كحد أقصي لدرجة الصلابة النفسية.

وقد قامت الباحثة باستخراج دلالات صدق المقياس وثباته بصورته الأصلية، حيث اعتمدت الباحثة على أكثر من نوع من أنواع الصدق وهو صدق المحتوى حيث تم حساب هذا النوع من الصدق من خلال عرض بنود مقياس الصلابة النفسية على مجموعة من المحكمين من ذوي التخصص، وبعد ذلك تم تعديل البنود التي اتفق غالبية المحكمين على تعديلها، ويُعد صدق المحتوى من أهم أنواع الصدق إذ لابد من تحقيقه في المقاييس النفسية، ولغرض الحصول على قوة تمييز كل فقرة من فقرات المقياس فقد اعتمدت الباحثة على المجموعتين المتطرفتين لعينة التمييز من الطلاب والطالبات، وقد رتبت الدرجات الكلية لاستجابات العينة تنازليا ثم أخذت نسـبة ٢٧ %من الدرجات العليا لتكون (المجموعة العليا) ونسبة ٢٧% من الدرجات الدنيا لتكون المجموعة الـدنيا، وقد تبين بعد استخدام الاختبار التائي أن جميع فقرات المقياس مميزة، وفي هذا الإجراء يكون الصدق المحكي (التلازمي) قد تحقـق بحيـث عدت كل مجموعة محكاً للمجموعة الأخرى، وتم حساب صدق البناء العاملي للمقياس، إذ تم إجراء التحليل العامل الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية لـهوتلنجHolting ، وتم التدوير المتعامد للبيانات بطريقة فارميكس Varmix للحصول على العوامل من خلال اختيار المفردات الأكثر تشبعا بعد تدويره، وأسفر التحليل العاملي عن ثلاثة عوامل هي الالتزام, والتحدي، والتحكم، وقد تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت بين (0.67) و(0.85)، وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01 )، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا حيث بلغ( 0.83)، وبطريقة إعادة الاختبار بلغ معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني (0.85) بفاصل أسبوعين بين التطبيقين، ويدل ذلك على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياس الصلابة النفسية.

وفي هذه الدراسة تم حساب قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها (100) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية، إذ بلغت القيمة بطريقة معادلة سبيرمان–براون (0.97) ومعادلة جتمان بلغ (0.97)، وتم حساب قيمة معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس بطريقة معامل ألفا وبلـغ (0.88) ويعني ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وقد تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس على نفس العينة السابقة، وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول (7) قيم معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (7) نتائج الاتساق الداخلي لبنود مقياس الصلابة النفسية

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| رقم البند | معامل الارتباط بالدرجة الكلية | رقم البند | معامل الارتباط بالدرجة الكلية | رقم البند | معامل الارتباط بالدرجة الكلية |
| 1 | 0.60\*\* | 16 | 0.60\*\* | 31 | 0.60\*\* |
| 2 | 0.60\*\* | 17 | 0.60\*\* | 32 | 0.60\*\* |
| 3 | 0.31\*\* | 18 | 0.34\*\* | 33 | 0.31\*\* |
| 4 | 0.37\*\* | 19 | 0.56\*\* | 34 | 0.37\*\* |
| 5 | 0.60\*\* | 20 | 0.56\*\* | 35 | 0.60\*\* |
| 6 | 0.60\*\* | 21 | 0.31\*\* | 36 | 0.60\*\* |
| 7 | 0.34\*\* | 22 | 0.37\*\* | 37 | 0.31\*\* |
| 8 | 0.54\*\* | 23 | 0.65\*\* | 38 | 0.37\*\* |
| 9 | 0.49\*\* | 24 | 0.49\*\* | 39 | 0.65\*\* |
| 10 | 0.36\*\* | 25 | 0.36\*\* | 40 | 0.49\*\* |
| 11 | 0.51\*\* | 26 | 0.51\*\* | 41 | 0.36\*\* |
| 12 | 0.51\*\* | 27 | 0.51\*\* | 42 | 0.51\*\* |
| 13 | 0.45\*\* | 28 | 0.45\*\* | 43 | 0.51\*\* |
| 14 | 0.64\*\* | 29 | 0.64\*\* |
| 15 | 0.35\*\* | 30 | 0.49\*\* |

إذ (ن=100). \*\* دالة عند مستوى (0.01).

ويتضح من الجدول (7) أن قيم معاملات الارتباط لبنود مقياس الصلابة النفسية تراوحت بين (0.31) و(0.65)، وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ويشير ذلك إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

وتم عمل الصدق التمييزى من خلال ترتيب درجات عينة الدراسة على المقياس ترتيباً تصاعدياً، وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات (الإرباعيات) كل مجموعة تمثل 25%، وقد تم التعامل إحصائياً مع الإرباعي الأول وهم اقل من 25% من عينة الدراسة من حيث الدرجة الكلية (إذ ن=100) وكذلك الإرباعي الأخير وهم أعلى من 25% من عينة الدراسة من حيث الدرجة الكلية، وقد تم عمل مقارنة بين هاتين المجموعتين باستخدام اختبار(ت)، حيث بلغت قيمة (ت) (34.8) وهى دالة إحصائياً عند مستوى (0.001) وبلغ المتوسط الحسابي لأصحاب الدرجات المرتفعة (111.9) بانحراف معياري قدره (5.5) وبلغ المتوسط الحسابي لأصحاب الدرجات المنخفضة (94.7) بانحراف معياري قدره (6.5)، وهذا يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما باتجاه أصحاب الدرجات المرتفعة، وبهذه النتيجة يتضح قدرة المقياس على التمييز بين أصحاب الدرجات المنخفضة وأصحاب الدرجات المرتفعة.

2-مقياس القلق الاجتماعي:

أعد هذا المقياس عبد الرحمن وعبد المقصود (١٩٩٨), ويتألف المقياس في صورته النهائية من ثلاث وعشرين عبارة ذات مقياس متدرج وفق طريقة ليكرت وتتم الاستجابة على المقياس وفقا لتدرج خماسي وهي كالتالي (لا تنطبق إطلاقاً, وتنطبق بدرجة بسيطة, وتنطبق بدرجة متوسطة, وتنطبق كثيراً, وتنطبق تماماً) وتصحح بالدرجات (1-2-3-4) على التوالي, باستثناء الفقرات )3-6- 10-14-16-23) فتصحح عكسياً, ويصحح المقياس بجمع درجات المفحوص على جميع فقراته، وتتراوح الدرجة الكلية للقلق الاجتماعي في الصورة الأولية للمقياس بين (26 -130) درجة، وتعبر الدرجة المنخفضة عن قلق اجتماعي منخفض فيما تعبر الدرجة المرتفعة عن قلق اجتماعي مرتفع لدى أفراد العينة، وأدى حساب معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية إلى معاملات مرتفعة, إذ بلغت قيمة معامل الثبات النصفي (0.79), وتم استخدام معادلة جتمان التنبؤية لتعديل طول الاختبـار بسبب كون عدد فقرات المقياس فردياً(النصفين غير متساويين)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل بتلك المعادلة (٠.88) وهي قيمة مقبولة إحصائياً، الأمر الذي يدلل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات الدراسة , ويشير ذلك إلى ثبات جيد للمقياس، وبلغ معامل الثبات ألفا (0.90) ويعني اتساقاً داخلياً مرتفعاً للمقياس. وفي هذه الدراسة تم حساب قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها (100) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية, إذ بلغت القيمة بطريقة معادلة سبيرمان– براون (0.98) ومعادلة جتمان بلغت (0.99)، وتم حساب قيمة معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس بطريقة معامل ألفا وبلـغت (0.95), ويعني ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات, وقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس على نفس العينة السابقة, وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس, ويوضح الجدول التالي رقم (8) قيم معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (8)

نتائج الاتساق الداخلي لبنود مقياس القلق الاجتماعي

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| رقم البند | معامل الارتباط بالدرجة الكلية | رقم البند | معامل الارتباط بالدرجة الكلية |
| 1 | 0.65\*\* | 12 | 0.67\*\* |
| 2 | 0.70\*\* | 13 | 0.65\*\* |
| 3 | 075\*\* | 14 | 0.65\*\* |
| 4 | 0.69\*\* | 15 | 0.70\*\* |
| 5 | 0.62\*\* | 16 | 075\*\* |
| 6 | 0.67\*\* | 17 | 0.69\*\* |
| 7 | 0.65\*\* | 18 | 0.65\*\* |
| 8 | 0.65\*\* | 19 | 0.62\*\* |
| 9 | 0.70\*\* | 20 | 0.75\*\* |
| 10 | 075\*\* | 21 | 0.77\*\* |
| 11 | 0.69\*\* | 22 | 0.80\*\* |
| 23 | 0.64\*\* |

إذ (ن=100) , \*\* دالة عند مستوى (0.01)

ويتضح من الجدول(8) أن قيم معاملات الارتباط لبنود مقياس القلق الاجتماعي تراوحت بين (0.62) و (0.80) , وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) , ويشير ذلك إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. وتم عمل صدق المقارنة الطرفية من خلال ترتيب درجات الطلاب على المقياس ترتيباً تصاعدياً , وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات (الإرباعيات) كل مجموعة تمثل 25% , وقد تم التعامل إحصائياً مع الإرباعي الأول وهم أقل من 25% من الطلاب من حيث الدرجة الكلية (إذ ن=100) وكذلك الإرباعي الأخير وهم أعلى من 25% من الطلاب من حيث الدرجة الكلية , وقد تم عمل مقارنة بين هاتين المجموعتين باستخدام اختبار(ت), إذ بلغت قيمة (ت) 15.5 وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.001) وبلغ المتوسط الحسابي لأصحاب الدرجات المرتفعة(76.3) بانحراف معياري قدره (4.7) وبلغ المتوسط الحسابي لأصحاب الدرجات المنخفضة (64.2) بانحراف معياري قدره (4.6) , وهذا يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما باتجاه أصحاب الدرجات المرتفعة , وبهذه النتيجة يتضح قدرة المقياس على التمييز بين أصحاب الدرجات المنخفضة والتي تمثل الإرباعي الأول وبين أصحاب الدرجات المرتفعة والتي تمثل الإرباعي الأخير , وهذا ما يؤكد صدق المقياس وأنه يصلح لقياس ما وضع لقياسه فعلياً.

3- مقياس السلوك العدواني:

تم إعداد مقياس السلوك العدواني من قبل العلي (2014), ويتكون المقياس من (30) عبارة لقياس السلوك العدواني , والمقياس مكون من أربعة أبعاد وهي: العدوان البدني , والعدوان اللفظي, والغضب, والعدوان, وتقع الإجابة في أربعة مستويات بين (1-5) , وفق مقياس ليكرت الرباعي إذ يختار الفرد الإجابة على البند بالموافقة جداً, وتفسر الدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس من حيث ارتفاعها , فكلما ارتفعت الدرجة التي يحصل عليها الفرد دل ذلك على ميل الطالب واستعداده للسلوك العدواني، وبذلك تتراوح قيمة الدرجات على المقياس من (30) درجة كحد أدنى إلى (150) درجة كحد أقصى لدرجة السلوك العدواني, وتم عمل صدق المحكمين من خلال عرض المقياس على مجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية، وتم تقنين المقياس على عينة مكونة من (170) طالباً وطالبة, وقد تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس, إذ تراوحت بين (0.19) و(0.50), وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01 ), وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا إذ بلغ( 0.83) ، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياس صورة الجسم. وفي هذه الدراسة تم حساب قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها (100) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية، إذ بلغت القيمة بطريقة معادلة سبيرمان – براون (0.98) ومعادلة جتمان بلغت (0.98)، وتم حساب قيمة معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس بطريقة معامل ألفا وبلـغت (0.90), ويعني ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة من الثبات, وقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس على نفس العينة السابقة, وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس, ويوضح الجدول(9) قيم معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (9)

نتائج الاتساق الداخلي لبنود مقياس السلوك العدواني

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| رقم البند | معامل الارتباط بالدرجة الكلية | رقم البند | معامل الارتباط بالدرجة الكلية |
| 1 | 0.50\*\* | 11 | 0.54\*\* |
| 2 | 0.54\*\* | 12 | 0.67\*\* |
| 3 | 0.62\*\* | 13 | 0.68\*\* |
| 4 | 0.54\*\* | 14 | 0.50\*\* |
| 5 | 0.50\*\* | 15 | 0.54\*\* |
| 6 | 0.54\*\* | 16 | 0.54\*\* |
| 7 | 0.54\*\* | 17 | 0.54\*\* |
| 8 | 0.67\*\* | 18 | 0.50\*\* |
| 9 | 0.68\*\* | 19 | 0.54\*\* |
| 10 | 0.50\*\* | 20 | 0.54\*\* |
| 21 | 0.54\*\* | 22 | 0.67\*\* |
| 23 | 0.62\*\* | 24 | 0.54\*\* |
| 25 | 0.54\*\* | 26 | 0.50\*\* |
| 27 | 0.64\*\* | 28 | 0.54\*\* |
| 29 | 0.54\*\* | 30 | 0.54\*\* |

إذ (ن=120) ، \*\* دالة عند مستوى (0.01)

ويتضح من الجدول(9) أن قيم معاملات الارتباط لبنود مقياس السلوك العدواني تراوحت بين (0.50) و(0.68), وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01), ويشير ذلك إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. وتم عمل صدق المقارنة الطرفية من خلال ترتيب درجات الطلاب على المقياس ترتيباً تصاعدياً , وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات (الإرباعيات) كل مجموعة تمثل 25% , وقد تم التعامل إحصائياً مع الإرباعي الأول وهم أقل من 25% من الطلاب من حيث الدرجة الكلية (إذ ن=100) وكذلك الإرباعي الأخير وهم أعلى من 25% من الطلاب من حيث الدرجة الكلية, وقد تم عمل مقارنة بين هاتين المجموعتين باستخدام اختبار(ت), إذ بلغت قيمة (ت) (28.5) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.001) وبلغ المتوسط الحسابي لأصحاب الدرجات المرتفعة(74.7) بانحراف معياري قدره (10.9) وبلغ المتوسط الحسابي لأصحاب الدرجات المنخفضة (52) بانحراف معياري قدره (7.6), وهذا يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما باتجاه أصحاب الدرجات المرتفعة, وبهذه النتيجة يتضح قدرة المقياس على التمييز بين أصحاب الدرجات المنخفضة والتي تمثل الإرباعي الأول وبين أصحاب الدرجات المرتفعة والتي تمثل الإرباعي الأخير, وهذا ما يؤكد صدق المقياس وأنه يصلح لقياس ما وضع لقياسه فعلياً.

رابعاً: حدود الدراسة

تحددت حدود الدراسة بالمصطلحات المستخدمة في الدراسة, كما تتحدد الدراسة بالفئة العمرية التي تم الاستعانة بها من طلاب وطالبات جامعة الكويت إذ أن (ن=613) بواقع (244) طالباً، و(369) طالبة، وأيضاً بعدد أفراد مجتمع الدراسة الذي سحب منه العينة إذ أن (ن=3000) طالباً وطالبة, بالإضافة إلى المقاييس الحالية والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة, وأخيراً بالعام الدراسي حيث طبقت الدراسة فيها وكان ذلك في العام الدراسي(2016/2017).

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدم الباحث في دراسته الحالية الأساليب الإحصائية التالية:

الإحصاء الوصفي Descriptive Statistic , وهو طرق تنظيم المعلومات وتلخيصها وعرضها والغرض من التنظيم والتلخيص والعرض هو المساعدة على فهم المعلومات.

اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Sample t-test , ويستخدم لقياس دلالة فروق المتوسطات غير المرتبطة والمرتبطة للعينات المتساوية والغير متساوية.

تحليل التباين الأحاديِ ANOVA , وهو طريقة لاختبار معنوية الفرق بين المتوسطات لعدة عينات بمقارنة واحدة بطريقة تؤدي لتقسيم الاختلافات الكلية لمجموعة من المشاهدات التجريبية لعدة أجزاء للتعرف على مصدر الاختلاف بينها.

معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation , ويستخدم للتعرف على العلاقة بين متغيرين مستمرين أو كميين.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج الفرض الأول:

نص الفرض الأول على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين لذلك على المقاييس التالية:الصلابة النفسية, والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. وقد تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين الفئتين في المتغيرات سالفة الذكر. والجدول(10) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول رقم (10)

نتائج اختبار( ت) لحساب دلالة الفروق بين مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين لذلك في الصلابة النفسية, والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني وعدد ساعات التواصل

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المقاييس | المتغير | ن | م | ع | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
| الصلابة النفسية | مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة | 269 | 102.9 | 11.2 | 1.9 | 0.057 |
| غير المستخدمين لذلك | 344 | 101.3 | 9.8 |
| القلق الاجتماعي | مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة | 269 | 61.1 | 18.9 | 2.05\* | 0.038 |
| غير المستخدمين لذلك | 344 | 58.1 | 16.7 |
| السلوك العدواني | مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة | 269 | 63.4 | 15.3 | 3.2\*\* | 0.001 |
| غير المستخدمين لذلك | 344 | 59.6 | 13.3 |
| عدد ساعات استخدام الشبكات | مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة | 269 | 3.57 | 0.67 | 2.7\*\* | 0.008 |
| غير المستخدمين لذلك | 344 | 3.40 | 0.86 |

\*\*دالة عند مستوى 0.01 ، \*دالة عند مستوى 0.05 .

يتضح من الجدول(10) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين لذلك في الصلابة النفسية، إذ كانت (ت) المحسوبة غير دالة إحصائياً، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين درجات مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين لذلك في القلق الاجتماعي، وذلك تجاه مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة، إذ كانت (ت) المحسوبة دالة عند مستوى دلالة (0,05), كما توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين لذلك في السلوك العدواني، وذلك تجاه مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة، إذ كانت (ت) المحسوبة دالة عند مستوى دلالة (0,01), وتوجد فروق دالة إحصائياً بين درجات مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين لذلك في عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك تجاه مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة، إذ كانت (ت) المحسوبة دالة عند مستوى دلالة (0,01).

ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن ارتفاع القلق الاجتماعي والسلوك العدواني وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدي مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة مقارنة بغير المستخدمين لذلك يرجع إلى أن غير المستخدمين للهاتف أثناء قيادة السيارة يتميزون بالثبات الانفعالي والثقة بالنفس وعدم مخالفة قوانين المرور وعدم التهور والتعرض للخطر, أما الذين يستخدمون الهاتف أثناء قيادة السيارة فمنهم من يستخدم الهاتف في كتابة وقراءة رسائل شبكات التواصل الاجتماعي، ومنهم من يستخدم الهاتف في إجراء مكالمة والرد عليها، لذلك فهم يعتبرون أكثر تهوراً ومخالفين لقوانين المرور ويدمنون علي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ولا يوجد ثبات انفعالي لديهم مما يجعلهم أكثر عدوانية وأكثر في القلق الاجتماعي, ويتضح من نتائج الدراسة أن مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة يرتفع لديهم عدد ساعات الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي، وهذا ما يمكن أن يكون سبباً أخر في ارتفاع القلق الاجتماعي والسلوك العدواني، فكما بينت دراسة يونس(2016) أنه توجد علاقة ايجابية بين‌إدمان ‌شبكات ‌التواصل‌الاجتماعي‌والاضطرابات ‌النفسية التالية: الأعراض ‌الجسمانية، والوسواس ‌القهري، والحساسية ‌التفاعلية، والاكتئاب، والقلق، والخوف، والبارانويا، والذهانية.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في عدد الساعات التي يقضيها الطلبة في وسائل التواصل الاجتماعي. وقد تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين الذكور والإناث في عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني. والجدول(11) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول رقم (11)

نتائج اختبار( ت) لحساب دلالة الفروق بين الذكور والإناث في عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المقاييس | النوع | ن | م | ع | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
| عدد ساعات التواصل الاجتماعي | ذكور | 244 | 3.34 | 0.82 | 3.6\*\* | 0.001 |
| إناث | 369 | 3.57 | 0.74 |
| الصلابة النفسية | ذكور | 244 | 102.8 | 10.8 | 1.5 | 0.13 |
| إناث | 369 | 101.5 | 10.2 |
| القلق الاجتماعي | ذكور | 244 | 60.8 | 18.3 | 1.1 | 0.23 |
| إناث | 369 | 59 | 17.7 |
| السلوك العدواني | ذكور | 244 | 62.2 | 15.1 | 0.77 | 0.44 |
| إناث | 369 | 61.3 | 14.1 |

\*\*دالة عند مستوى 0.01 .

يتضح من الجدول(11) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وذلك تجاه الإناث, إذ كانت (ت) المحسوبة دالة عند مستوى دلالة (0,01), وقد بلغ المتوسط الحسابي لعدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلاب (3.34)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لعدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطالبات(3.57)، وتشير نتائج هذا الفرض أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في الصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني.

ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن ارتفاع عدد الساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدي الإناث يرجع إلى طبيعة الإناث التي تختلف عن طبيعة الذكور، إذ أن اهتمامات الإناث كثيرة ومتعددة، إذ يملـن للانضـمام إلى المجموعـات الخاصـة بالموضـة والتجميـل والـديكور والطـبخ وغيرهــا مــن الاهتمامــات المنزليــة الأخرى، ويلجــأن إلى استخدام شبكات التواصـل الاجتمـاعي باعتبارهـا الملجأ الوحيـد للترفيـه.

وتختلف نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة يونس(2016) التي بينت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في ‌إدمان ‌شبكات ‌التواصل‌الاجتماعي،‌ وتختلف أيضاً عن نتائج دراسة فالكنبرج وبتر (Valkenburg & Peter, 2007) التي بينت أن القلق من التفاعل الاجتماعي المباشر مع الآخرين لدى أفراد عينة الدراسة كان مؤشراً على إفصاح المراهقين عن أنفسهم وهويتهم عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وبينت هذه الدراسة أيضاً أن الإناث أكثر شعوراً بالقلق الاجتماعي مقارنة بالذكور، بينما تتفق مع نتائج دراسة عبدالجواد، وأحمد(2015) التي بينت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الخصائص الشخصية والقلق الاجتماعي.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث:

نص الفرض الثالث على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب جامعة الكويت وطلاب التطبيقي في عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني. وقد تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين الفئتين في عدد الساعات التي يقضيها الطلبة في وسائل التواصل الاجتماعي. والجدول(12) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول رقم (12)

نتائج اختبار( ت) لحساب دلالة الفروق بين طلاب جامعة الكويت وطلاب التطبيقي في عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المقاييس | المتغير | ن | م | ع | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
| عدد ساعات التواصل الاجتماعي | طلاب جامعة الكويت | 242 | 3.53 | 0.72 | 1.3 | 0.18 |
| طلاب التطبيقي | 371 | 3.44 | 0.82 |
| الصلابة النفسية | طلاب جامعة الكويت | 242 | 102.2 | 11 | 0.39 | 0.70 |
| طلاب التطبيقي | 371 | 101.9 | 10.1 |
| القلق الاجتماعي | طلاب جامعة الكويت | 242 | 60.3 | 18.4 | 0.59 | 0.55 |
| طلاب التطبيقي | 371 | 59.4 | 17.7 |
| السلوك العدواني | طلاب جامعة الكويت | 242 | 62 | 15.1 | 0.49 | 0.62 |
| طلاب التطبيقي | 371 | 61.4 | 14 |

حيث (ن=140) , \*\*دالة عند مستوى 0.01 .

يتضح من الجدول(12) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب جامعة الكويت وطلاب التطبيقي في عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني, إذ كانت (ت) المحسوبة غير دالة إحصائياً, وقد بلغ المتوسط الحسابي لعدد الساعات التي يقضيها طلاب وطالبات جامعة الكويت في وسائل التواصل الاجتماعي (3.53)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لعدد الساعات التي يقضيها طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بالتطبيقي في وسائل التواصل الاجتماعي(3.44)، ويعزى الباحث هذه النتائج إلى أن طلاب وطالبات جامعة الكويت وطلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بالتطبيقي لا يختلفون عن بعضهم، فالجميع يعيش في بيئة واحد وعادات وتقاليد وثقافة واحدة.

رابعاً: نتائج الفرض الرابع:

نص الفرض الرابع على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة(مستوى اقل من ساعتين يومياً، ومستوى من ساعتين إلى أربع ساعات يوميا، ومستوى أكثر من أربع ساعات يومياً) على المقاييس التالية: الصلابة النفسية, والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني. ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدم تحليل التباين الأحاديِ لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المستويات المختلفة سالفة الذكر على مقاييس الدراسة. والجدول(13) والجدول(14) يوضحان ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول رقم (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على مقاييس الصلابة النفسية, والسلوك العدواني, والقلق الاجتماعي لمستويات عدد ساعات استخدام التواصل الاجتماعي

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغيرات | الإحصاء | أقل من ساعتين | من ساعتين إلى أربع | أكثر من أربع ساعات |
| الصلابة النفسية | م | 101.8 | 102.4 | 101.9 |
| ع | 9.1 | 10.3 | 10.8 |
| القلق الاجتماعي | م | 55.8 | 58.6 | 61.2 |
| ع | 16.4 | 17.9 | 18.2 |
| السلوك العدواني | م | 58.8 | 62.1 | 62.2 |
| ع | 13.8 | 14.6 | 14.5 |

حيث (ن=72 أقل من ساعتين , ن= 193 من ساعتين إلى أربع, ن= 348 أكثر من أربع ساعات)

جدول رقم (14)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في الدرجات على مقاييس الصلابة النفسية, والسلوك العدواني, والقلق الاجتماعي باختلاف مستويات عدد ساعات التواصل الاجتماعي

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| مقاييس الدراسة | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | (ف) |
| الصلابة النفسية | بين المجموعات | 48.7 | 2 | 24.3 | 0.22  غير دالة |
| داخل المجموعات | 67347 | 610 | 110.4 |
| المجموع | 67396 | 612 |  |
| القلق الاجتماعي | بين المجموعات | 2098 | 2 | 1049 | 3.2\* |
| داخل المجموعات | 195988 | 610 | 321 |
| المجموع | 198086 | 612 |  |
| السلوك العدواني | بين المجموعات | 662 | 2 | 331 | 1.5  غير دالة |
| داخل المجموعات | 128558 | 610 | 210.7 |
| المجموع | 129220 | 612 |  |

يوضح الجدول(14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة(مستوى اقل من ساعتين يومياً، ومستوى من ساعتين إلى أربع ساعات يوميا، ومستوى أكثر من أربع ساعات يومياً) في الصلابة النفسية, إذ كانت (ف) دالة غير دالة إحصائياً، وتشير النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة(مستوى اقل من ساعتين يومياً، ومستوى من ساعتين إلى أربع ساعات يوميا، ومستوى أكثر من أربع ساعات يومياً) في القلق الاجتماعي وذلك تجاه مستوى أكثر من أربع ساعات يومياً, إذ كانت (ف) دالة عند مستوى دلالة (0,05), وبالنظر إلى الجدول(13) نجد أن متوسط درجات مستوى أكثر من أربع ساعات يومياً هو أعلي من متوسط درجات المستويات الأخرى، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة(مستوى اقل من ساعتين يومياً، ومستوى من ساعتين إلى أربع ساعات يوميا، ومستوى أكثر من أربع ساعات يومياً) في السلوك العدواني إذ كانت (ف) دالة غير دالة إحصائياً.

بالنظر إلى خصائص عينة الدراسة نجد أن عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من أربع ساعات يبلغ (348) بنسبة(56.8%)، ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من أربع ساعات يومياً يعتبر إدمان علي هذه الشبكات مما يؤدي إلى البعد عن العلاقات الاجتماعية والأسرية وعدم التفاعل الاجتماعي، وهذا بدوره يؤدى إلى الشعور بالوحدة والقلق الاجتماعي والتعرض للاضطرابات النفسية الأخرى مثل الاكتئاب والقلق، وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة يونس(2016) التي بينت وجود علاقة ايجابية بين‌إدمان ‌شبكات ‌التواصل‌الاجتماعي‌والاضطرابات ‌النفسية التالية: الأعراض ‌الجسمانية، والوسواس ‌القهري، والحساسية ‌التفاعلية، والاكتئاب، والقلق، والخوف، والبارانويا، الذهانية، ‌وجود فروق في ‌إدمان ‌شبكات ‌التواصل‌الاجتماعي والاضطرابات ‌النفسية تعزى إلى مستويات عدد الساعات التي يقضيها الطلاب والطالبات في ‌‌شبكات ‌التواصل‌الاجتماعي تجاه عدد الساعات من(7-9) يومياً، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة العزايزة (2016) التي بينت وجود علاقة ايجابية بين إدمان الانترنت من جهة وأعراض الاكتئاب والقلق من جهة أخري، كما توجد علاقة سلبية بين العلاقات الأسرية وإدمان الانترنت. ويتفق ذلك مع دراسة ساري(2003) التي بينت وجـود مـا نسـبته (38%) مـن أفـراد العينـة كـانوا قـد تحـدوا آليـات الضـبط الأسـري والاجتمـاعي وقـاموا بلقـاءات مباشـرة وجهـا لوجـه بمـن تعرفـوا إلـيهم عـبر الإنترنـت غـير عابئـين بالعواقـب المترتبـة علـى مثـل هـذه اللقاءات المحظورة اجتماعياً، كما نجم عن استخدام الشباب للإنترنت تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم وتراجع في عـدد زيارات الأقارب، وهناك حالة من العزلة والاغتراب النفسي بين الشباب باعـد بيـنهم وبـين مجـتمعهم إذ بلغـت نسـبة مـن شـعر مـنهم بهذه الحالـة (40%)، وهذا ما تؤكده أيضاً دراسة حافظ(2011) التي بينت أن إدمــان الفئــة الشــبابية علــى الاســتخدام المفــرط للشــبكات الاجتماعيــة، أدى إلى فقــدان المهــارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة الواقعية، وتراجع الاتصال الشخصـي ألمـواجهي في مقابـل التواصـل عـبر الشـبكات الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعي.

خامساً: نتائج الفرض الخامس:

نص الفرض الخامس على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستخدمي الواتساب ومستخدمي التويتر ومستخدمي جميع الشبكات الاجتماعية على المقاييس التالية: الصلابة النفسية , والسلوك العدواني, والقلق الاجتماعي. ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدم تحليل التباين الأحاديِ لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات مستخدمي الواتساب ومستخدمي التويتر ومستخدمي جميع الشبكات الاجتماعية على مقاييس الدراسة سالفة الذكر. والجدول(15) والجدول(16) يوضحان ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول رقم (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على مقاييس الصلابة النفسية, والسلوك العدواني, والقلق الاجتماعي لمستخدمي الواتساب والتويتر وجميع الشبكات الاجتماعية

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغيرات | الإحصاء | مستخدمو الواتساب | مستخدمو التويتر | مستخدمو جميع الشبكات الاجتماعية |
| الصلابة النفسية | م | 101.2 | 100.3 | 102.7 |
| ع | 10.5 | 10.1 | 10.4 |
| القلق الاجتماعي | م | 60.3 | 61.7 | 59.2 |
| ع | 19.5 | 19.2 | 16.8 |
| السلوك العدواني | م | 63.1 | 62.8 | 60.7 |
| ع | 16.1 | 12.5 | 13.8 |

حيث (ن=191 مستخدمي الواتساب , ن= 57 مستخدمي التويتر, ن= 365 مستخدمي جميع الشبكات)

جدول رقم (16)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في الدرجات على مقاييس الصلابة النفسية, والسلوك العدواني, والقلق الاجتماعي باختلاف مستخدمي الواتساب والتويتر وجميع الشبكات الاجتماعية

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| مقاييس الدراسة | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | (ف) |
| الصلابة النفسية | بين المجموعات | 436.1 | 2 | 218 | 1.9  غير دالة |
| داخل المجموعات | 66959 | 610 | 109.7 |
| المجموع | 67396 | 612 |  |
| القلق الاجتماعي | بين المجموعات | 382.2 | 2 | 191.1 | 0.59  غير دالة |
| داخل المجموعات | 197704 | 610 | 324.1 |
| المجموع | 198086 | 612 |  |
| السلوك العدواني | بين المجموعات | 834 | 2 | 417 | 1.98  غير دالة |
| داخل المجموعات | 128386 | 610 | 210.4 |
| المجموع | 129220 | 612 |  |

يوضح الجدول(16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستخدمي الواتساب ومستخدمي تويتر ومستخدمي جميع الشبكات الاجتماعية في الصلابة النفسية, إذ كانت (ف) دالة غير دالة إحصائياً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستخدمي الواتساب ومستخدمي تويتر ومستخدمي جميع الشبكات الاجتماعية في القلق الاجتماعي، إذ كانت (ف) دالة غير دالة إحصائياً، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستخدمي الواتساب ومستخدمي تويتر ومستخدمي جميع الشبكات الاجتماعية في السلوك العدواني إذ كانت (ف) دالة غير دالة إحصائياً.

ويعزى الباحث عدم وجود فروق بين مستخدمي الواتساب ومستخدمي تويتر ومستخدمي جميع الشبكات الاجتماعية في الصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني إلى أن جميع شبكات التواصل الاجتماعي لها نفس الآثار الضارة على صحة الفرد النفسية والصحية, ولا يوجد فرق بينهم في ذلك، وبالنظر إلى خصائص عينة الدراسة نجد أن عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون الواتساب بلغ (191) بنسبة (31.2%)، والذين يستخدمون التويتر بلغ عددهم(57) بنسبة (9.3%)، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة يستخدمون الانستجرام(62) بنسبة (10.1%)، ويبلغ عدد أفراد العينة الدراسة الذين يستخدمون جميع شبكات التواصل الاجتماعي(303) بنسبة(49.4)، وهذا ما يؤكد عدم انتشار الفيسبوك بين طلاب وطالبات الكويت، وتختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة العتيبي (2008) التي بينت أن نسبة انتشار استخدام "الفيسبوك" بين طلاب الجامعات السعودية وطالباتها بلغت 77% وأن دور الأهل والأصدقاء وتأثيرهم في التعرف على الفيسبوك بدافع تمضية الوقت.

سادساً: نتائج الفرض السادس:

نص الفرض السادس على أنه توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين عدد الساعات التي يقضيها الطلبة في وسائل التواصل الاجتماعي والمتغيرات التالية:الصلابة النفسية , والسلوك العدواني , والقلق الاجتماعي لدى عينة الدراسة الكلية. ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدم معامل الارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة الارتباطية بين المتغيرات سالفة الذكر لدى عينة الدراسة الكلية. والجدول(17) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول رقم (17)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين عدد ساعات التواصل الاجتماعي والمتغيرات التالية:الصلابة النفسية, والقلق الاجتماعي، والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة الكلية

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغيرات | عدد ساعات التواصل الاجتماعي | الصلابة النفسية | القلق الاجتماعي | السلوك العدواني |
| عدد ساعات التواصل الاجتماعي | 1 | -0.006 | 0.32\*\* | 0.04 |
| الصلابة النفسية | -0.006 | 1 | 0.03 | 0.13\*\* |
| القلق الاجتماعي | 0.32\*\* | 0.03 | 1 | 0.52\*\* |
| السلوك العدواني | 0.04 | 0.13\*\* | 0.52\*\* | 1 |

حيث (ن=613) , \*\*دالة عند مستوى 0.01 0

يتضح من الجدول(17) أنه توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين عدد الساعات التي يقضيها الطلبة في وسائل التواصل الاجتماعي والقلق الاجتماعي, إذ أن معامل الارتباط يساوى (0.32), وهو دال عند مستوى دلالة (0,01), بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين عدد الساعات التي يقضيها الطلبة في وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والسلوك العدواني, إذ أن قيم معاملات الارتباط غير دالة إحصائياً، وتبين النتائج أيضاً أنه توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين السلوك العدواني والقلق الاجتماعي, إذ أن معامل الارتباط يساوى (0.52), وهو دال عند مستوى دلالة (0,01)، وتوجد علاقة ارتباطية ايجابية بين السلوك العدواني والصلابة النفسية, إذ أن معامل الارتباط يساوى (0.13), وهو دال عند مستوى دلالة (0,01).

ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين عدد الساعات التي يقضيها الطلبة في وسائل التواصل الاجتماعي والقلق الاجتماعي يرجع إلى الآثار الضارة لإدمان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للفرد، وهذا ما تؤكده نتائج الدراسات الأخرى مثل دراسة يونس(2016) التي بينت وجود علاقة ايجابية بين‌إدمان ‌شبكات ‌التواصل‌الاجتماعي‌والاضطرابات ‌النفسية التالية: الأعراض ‌الجسمانية، والوسواس ‌القهري، والحساسية ‌التفاعلية، والاكتئاب، والقلق، والخوف، والبارانويا، الذهانية، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة العزايزة (2016) التي بينت وجود علاقة ايجابية بين إدمان الانترنت من جهة وأعراض الاكتئاب والقلق من جهة أخري، كما توجد علاقة سلبية بين العلاقات الأسرية وإدمان الانترنت، وهذا تؤكده أيضاً دراسة الشهري(2013) التي بينت أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات إدمان الانترنت وعدم وجود العلاقات الاجتماعية، كما يتفق ذلك مع نتائج دراسة كالبيدو وآخرون (Kalpidou, et.al., 2011) التي بينت أن الإفراط في الوقت الذي يقضيه هؤلاء على الشبكة يقترن بتدني تقدير الذات لديهم.

ملخص لأهم نتائج الدراسة:

بالنظر إلى خصائص عينة الدراسة نجد معدل انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بلغ (100%) بين عينة الدراسة البالغة (613)، ويستخدمها حوالي (56.8%) من أفراد العينة لمدة أكثر من أربع ساعات يومياً، ويحتل الواتساب المرتبة الأولي إذ يستخدمه حوالي (31.1%) من أفراد العينة، وقد خلصت نتائج فروض هذه الدراسة إلى ما يلي:

توجد فروق دالة إحصائياً بين مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة وغير المستخدمين له في القلق الاجتماعي والسلوك العدواني وعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تجاه مستخدمي الهاتف أثناء قيادة السيارة، بينما لا توجد فروق بينهما في الصلابة النفسية.

توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في عدد الساعات التي يقضيها الطلبة في وسائل التواصل الاجتماعي تجاه الإناث، بينما لا توجد فروق بينهما في الصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني.

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب التطبيقي وطلاب جامعة الكويت في عدد الساعات التي يقضيها الطلبة في وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني.

توجد فروق دالة إحصائياً بين مستويات مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة(مستوى اقل من ساعتين يومياً، ومستوى من ساعتين إلى أربع ساعات يوميا، ومستوى أكثر من أربع ساعات يومياً) في القلق الاجتماعي تجاه مستوى أكثر من أربع ساعات يومياً، بينما لا توجد فروق بينهم في الصلابة النفسية والسلوك العدواني.

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين مستخدمي التويتر ومستخدمي الواتساب ومستخدمى جميع الشبكات الاجتماعية في الصلابة النفسية والقلق الاجتماعي والسلوك العدواني.

توجد علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائياً بين عدد الساعات التي يقضيها الطلبة في وسائل التواصل الاجتماعي والقلق الاجتماعي، وتوجد علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائياً بين القلق الاجتماعي والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة الكلية، وتوجد علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائياً بين السلوك العدواني والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة الكلية، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين عدد الساعات التي يقضيها الطلبة في وسائل التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية والسلوك العدواني

التوصيات والرؤى المستقبلية:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن التوصية بالاتي:

الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تفعيل البرامج الإرشادية لتحسين الصلابة النفسية لدي طلاب وطالبات الجامعة والجوانب الايجابية في شخصياتهم لتحميهم من أخطار شبكات التواصل الاجتماعي.

توعية المسئولين في الجامعات والمدارس بأن القضاء علي ظاهرة العنف والسلوك العدواني يبدأ بالحد من الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي.

الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في علاج السلوك العدواني والقلق الاجتماعي الناتج عن الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي.

الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع التشريعات والقوانين التي تحد من استخدام الهواتف النقالة أثناء قيادة السيارة ومعاقبة من يقوم بهذا السلوك، إذ أن ذلك يشكل خطراً على الفرد والآخرين.

الاهتمام بالدراسات التي تناولت الخصائص النفسية والشخصية والأسرية والاجتماعية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

إعداد دراسات حول الأضرار النفسية والصحية للاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي, والفروق بين المرضى والأصحاء في عدد ساعات استخدامهم لهذه الشبكات.

المراجع

أحمد، العبيد الطيب عبدالقادر.(2017).فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام. الأردن، عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

إسماعيل، طارق. (2004). عمل الأم وعلاقته ببعض المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأبناء. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

الجميلي، عبدالعظيم كامل، والعاني، ثناء اسماعيل. (2016). الإعلام الجديد وإشكاليات التواصل الرقمي. الأردن، عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.

الزغبي، أحمد. (2001). الإرشاد النفسي ونظرياته. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

الشهري، حنان بنت شعشوع. (2013). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الملك عبدالعزيز.

العتيبي، جارح.(2008). تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعودز

العلي، ماجد.(2014). مقياس السلوك العدواني. منطقة الأحمدي التعليمية, وزارة التربية، دولة الكويت: مطبعة الوزارة.

العزايزة، جابر يحيي عبدالقادر. (2016) إدمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدي المراهقين الفلسطينيين. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

المنصور، محمد .(٢٠١٢) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية. رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدانمرك.

بشير، معمرية (2009). مصدر الضبط والصحة النفسية. القاهرة: المكتبة العصرية.

حمادة، لؤلؤه, وعبد اللطيف، حسن ( ٢٠٠٢). الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة. مجلة الدراسات النفسية، 2(12)، 229-272.

حسين، طه عبد العظيم، وحسين، سلامة (1997). استراتجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية. عمان: دار الفكر.

حسن، محمود. (2001). سيكولوجية الفرد في المجتمع. القاهرة : دار الآفاق العربية.

حافظ، عبده. (2011). تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية. دراسة منشورة بالمؤتمر العلمي وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، كلية الإعلام، جامعة البتراء، عمان.

دويدار, عبد الفتاح محمد. (1999). مناهج البحث في علم النفس. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

راضي، زاهر. (2003).استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربـي. جامعة عمان الأهلية، مجلـة التربية، 1(15)، 34-65.

رضوان، سامر. (2001). القلق الاجتماعي: دراسة ميدانية لتقنين مقياس للقلق الاجتماعي على عينات سورية. مجلة مركز البحث التربوي، 19(10)، 47 – 77.

ساري، حلمي خضر. (2003). تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية. مجلة جامعة دمشق، 24(1)، 102-130.

شقرة، علي خليل.(2013). الإعلام الجديد (شبكات التواصل). الأردن, عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

عادل، تنهيد فاضل (2011). الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية. الموصل: مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 1(26)، 168-233.

عبد الرحمن، محمد وعبد المقصود، هانم. (١٩٩٨). المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي والقلق الاجتماعي وعلاقتها بالتوجيه نحو مساعدة الآخرين لدى طالبات الجامعة . مجلة دراسات في الصحة النفسية, 13(31)، ١٤٩ -١٩٩.

عبدالجواد، سامح زينهم محمد. (2017). وسائل التواصل الاجتماعي والجيل الثاني للمكتبات النظريات والتطبيقات. بنها: مركز العيسي للخدمات التعليمية.

عبدالجواد، ميرفت عزمى زكي، وأحمد، أسماء فتحي. (2015). الفروق في بعض سمات الشخصية والقلق الاجتماعي بين مستخدمي وغير مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لعينة من طلاب جامعة المنيا. مجلة العلوم التربوية والنفسية،16(4)، 187-207.

عبد المعطي، حسن . (2003). الاضطرابات النفسية. القاهرة: دار الفكر العربي.

كولدري، نيك. (2014). شبكات التواصل الاجتماعي والممارسة الإعلامية. ترجمة: هبة ربيع, القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

ليفنسون، بول. (2015). أحدث وسائل الإعلام الجديدة. ترجمة: هبة ربيع, القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

مخيمر، عماد محمد (1996). إدراك القبول / الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طالب الجامعة. مجلة الدراسات النفسية، 4(6) ، 275- 299.

هارون، محمود طارق. (2017). الشبكات الاجتماعية علي الانترنت وتأثيرها في المعرفة البشرية النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

يونس، بسمة حسين عيد.(2016). إدمان‌شبكات‌التواصل‌الاجتماعي‌وعلاقتها بالاضطرابات‌النفسية ‌لدى طلبة ‌جامعة ‌الأزهر ‌بغزة‌. ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

Anderson, J. Q., & Rainie, L. (2012). Millennials will benefit and suffer due to their hyperconnected lives. Washington, DC: Pew Research Center.

Aren, K,.(2010) Facebook and the technology revolution. N,Y Spectrum Publications.

Becker, M, W.,; Reem A, and Christopher J. H,.(2013) Media Multitasking Is Associated with Symptoms of Depression and Social Anxiety. Journal of Cyber psychology, Behavior, and Social Networking, 16(2),132-35.

Becker, W., ; Reem A, & Christopher, H,.(2015) Media Multitasking Is Associated with Symptoms of Depression and Social Anxiety. Journal of Cyber psychology, Behavior, and Social Networking,16(2),132-35.

Brockman, J,. (2011). Is the Internet Changing the Way You Think?: The Net's Impact on Our Minds and Future. 2011 ed. New York: Harper Perennial,. 451.

Czeisler, C. (2013). Perspective: Casting light on sleep deficiency. Nature, 497, S13.

Common Sense Media. (2009). Is Technology Networking Changing Childhood? A National Poll. San Francisco, CA: Common Sense Media. Available at: www. commonsensemedia.org/ sites/default/fi les/CSM\_teen\_social\_media\_080609\_FINAL. pdf. Accessed July 16.

Connolly, M. (2011, October). Benefits and Drawbacks of Social Media in Education. Retrieved from Wisconsin Center for Education Research: <http://www.wcer.wisc.edu/news/coverstories/2011/benefits_and_drawbacks.php>.

Echeburua E & de Corral P. (2010). Addiction to new technologies and to online social networking in young people: A new challenge. Adicciones;22(2):5–91.

Good, C,.,(1995) Dictionary of Education. 2nded.New york, McGraw - Hill.

Green , S., Grant, A, & Rynsaardt , J., (2007 ) . Evidence-based life coaching for senior high school students: Building hardiness and hope. International Coaching Psychology Review. (2). 112-122.

Jacobs, T,. (2014). The Link Between Depression and Terrorism. <http://books-andculture/antidepressants-depression-terrorism-weapon>.

Hampton, K., Sessions Goulet, L., Rainie, L., & Purcell, K. (2011). Social networking sites and our lives. Washington, DC: Pew Internet and American Life Project. Retrieved 15.07.12.

Holzman, D. (2010). What’s in a color? The unique human health effects of blue light. Journal of Environmental Health Perspectives, 118(1), A22-A27.

Kanji, N., White, A. R., & Ernst, E. (2004). Autogenic training reduces anxiety after coronary angioplasty: a randomized clinical trial. American Heart Journal, 147(3),10-25.

Kalpidou M, Costin D, Morris J. The relationship between Facebook and the well-being ‎of undergraduate college students. Journal of Cyber psychology Behavioral Society, 201114(4):183-9.‎

Kopasa, s, c.(1982) . Personality and social resources in stress resistance . journal of Personality and Social Psychology ,45(4),839 – 850.

Kashdan, T. B. (2002) Asocial anxiety dimensions, neuroticism, and the contours of positive psychological functioning. Journal of cognitive Therapy and Research, 26 (6), 789 – 810.

Kwiatkowski A, Ziolko E, Krysta K, Muc-Wierzgon M, Brodziak A, Krupka-Matuszczyk .(2007). Internet addiction and its social consequences. Journal of Eur Neuropsychopharmaco, 17 (4):S559-S60.

Luigi, B,. & Marilyn, A,. (2010) The relationship of loneliness and social anxiety with children's and adolescents online compunction. Journal of Cyber psychology,13(3),279-285.

Madden, M, Zickuhr, K,. (2011). http://pewinternet.org/Reports/2011/ Social-Networking-Sites.aspx.

Maddi. S.R. (2004). Hardiness: An operatinalization of Existential Courage, Journal of Humanistic Psychology 44(3) 279-298.

Moreno MA, Jelenchick LA, Egan KG, Cox E, Young H, Gannon KE, Becker T. (2011). Feeling bad on Facebook: depression disclosures by college students on a social networking site. Journal of Depress Anxiety;28(3),:447-55.

Mecheel, V. (2010). Face book and the invasion of technological communities. NY: Newyurk.

Rosen, L. (2011). Poke Me: How Social Networks Can Both Help and Harm Our Kids. Washington, DC: American Psychological Association.

Santhi, N., Thorne, H., van der Veen, D., Johnsen, S., Mills, S., Hommes, V., Schlangen, L., Archer, S., Dijk, D. (2011). The spectral composition of evening light and individual differences in the suppression of melatonin and delay of sleep in humans. Journal of Pineal Research, 53(1), 47-59.

Starr, L, & Davilla, J,.(2009). Excessive Discussion Of Problems Between Adolescent Friends May Lead To Depression And Anxiety. Stony Brook University.

Smith, A., & Duggan, M. (2013). Social media update 2013. Retrieved from <http://pewinternet.org/Reports/2013/Social-Media-Update.aspx>.

Taylor & . Shaunna ,L. (1990). An analysis of a relaxation stress control program in an alternative elementary school. Dissertation Abstracts International , 35-50 , pp1402.

Valenzuela, S., Park, N. & Kee, K. (2009) Is there social capital in a social network site?: Face book use and college students' life satisfaction, trust, and participation. Journal of Computer-Mediated Communication, 14 (4) : 875-901.

Valkenburg, P, M,. & Peter, J,. (2007) Online communication and adolescent well-being. Test the stimulation versus the displacement hypothesis. Journal of computer mediated communication,12(4),1169-1182.